



20 عاماً من التعبير الحر  
والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## إيران تطالب بنزع سلاح الجماعات المعارضة لها في العراق

متابعة / المدى

أعلن رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، محمد باقري، أن الاتفاق الأمني مع العراق لم يكن فقط النقل التكتيكي للمجموعات الانفصالية إلى نقطة بعيدة عن الحدود الإيرانية، بل كان نزع سلاحها الكامل وإن إيران لا تزال تتابع ذلك. وأضاف: يؤكد المسؤولون العراقيون أيضاً أن هذه القضية يجب أن تحل بشكل نهائي؛ وفي اتفاق أذار الشهر الماضي، تم التوصل إلى اتفاق بين أمراء المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني والعراقي يقضي بنزع سلاح هذه الجماعات بالكامل في غضون ستة أشهر.



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5523) السنة الحادية والعشرون - الأحد (8 تشرين الأول 2023)

جريدة سياسية يومية

## مركز دراسات: ازدهار عمراني في العراق يخفي وراءه فسادا وبيروقراطية

ترجمة / حامد أحمد

تعيق أي تطور اقتصادي رصين في البلد. ويشير التقرير الى ان التنمية الباذخة لهذه الاستثمارات العمرانية تثير تساؤلات حول مدى منفعتها ومردودها الاقتصادي وكيف يتم تسهيلها وتنفيذها بينما هناك مشاريع تنموية يجب الاهتمام بها أكثر حيث ما يزال الغاز يحرق في الهواء في أبار النفط بدلا من الاستفادة منه اقتصاديا من جهة وتلافي تلوث البيئة وما يسبب ذلك من أمراض للسكان من جهة أخرى.

التفاصيل ص ٢

تناول تقرير معهد الدراسات الإقليمية والدولية IRIS في الجامعة الأميركية في السلبيانية جانب الازدهار العمراني البراق الذي يشهده العراق من مجمعات سكنية ومولات وتجمعات وأماكن ترفيه ومطاعم في وقت توجه مشاريع واستثمارات حيوية أخرى معوقات وكذلك القطاع الخاص ممن يريد فتح مشروع او نشاط تجاري صغير يواجه تحديات كبيرة تتمثل بفساد وبيروقراطية ورشاوي

## تصاعد المطالب البرلمانية لتغييرات عاجلة في إدارة البنك «المركزي» ينفي تعطل شحنات الدولار من أمريكا والسوداني يلتقي بوتين قريبا

بغداد / تميم الحسن

كما تعطي تأكيدات على التسريبات التي تداولت عن اسباب عدم لقاء محمد السوداني رئيس الوزراء بالرئيس الأمريكي الشهر الماضي. ويتوقع ان تتسع الازمة بعد اعلان فلاديمير بوتين الرئيس الروسي، ترحيبه بالسوداني الذي يتوقع ان يزور موسكو غدا الإثنين، بدلا من لقاء جو بايدن. وبحسب بيان للبنك المركزي، فإن الدولار

للدولار، ووقف التدفقات النقدية غير المشروعة إلى إيران. بالمقابل، قال بيان البنك المركزي يوم الجمعة الماضية إن «شحنات الدولار المرسله من قبل البنك الفيدرالي الأمريكي تسير وفق جدول وتوقيتات زمنية محددة ومتفق عليها بين المؤسسات النقدية وجرى يوم الخميس استلام الشحنة في توقيعها».

التفاصيل ص ٢

مزال يصل الى العراق بحسب التوقيتات المتفق عليها، ولا يوجد «ايقاف» او «تخفيض». وكانت تقارير مالية وصحفية عالمية، اكدت رفض واشنطن طلبا من العراق للحصول على مليار دولار نقداً من البنك الاحتياطي الفيدرالي. واكدت تلك التقارير ان ذلك بسبب التعارض مع جهود واشنطن لكبح استخدام بغداد

## مقتل أكثر من 150 إسرائيلي وأسر العشرات من الجنود والمستوطنين «طوفان الأقصى» يُغرق إسرائيل

الصدر، امس السبت، توجيهاً بشأن عملية «طوفان الأقصى» التي انطلقت صباح امس في قطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأفاد بيان لمكتبته تلقت (المدى) نسخة منه إنه وحسب توجيهات السيد الصدر تقرر التوجه بالعداء والتضرع لله سبحانه وتعالى بقلوب مطمئنة ونفوس خاشعة ونلك قراءة دعاء أهل الثغور من قبل المؤمنين جميعا بعد صلاة المغرب في المساجد والبيوت وجميع أماكن العبادة».

فيما دعا المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، امس السبت، الجامعة العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الأوضاع في فلسطين.

وقال العوادي في بيان تلقته (المدى) إنه: «يؤكد العراق موقفه الثابت، شعبيا وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، وإن الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن ينتج سلافا مستداما». وأضاف أن «العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع المنهوج الذي يتعرض له منذ عهد مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني، التي لم تلتزم يوما بالقرارات الدولية والأممية، لهذا ندعو المجتمع الدولي أن يتحرك لوضع حدّ للانتهاكات الخطيرة وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الذي مازال يعاني الاحتلال وسياسات التمييز العنصري والحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم والمبادئ الإنسانية».

وتابع العوادي: «نحذر من استمرار التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية؛ لأنه سينعكس على استقرار المنطقة، كما ندعو جامعة الدول العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية».



كما وجه بتوفير «كل ما يلزم من أجل تعزيز صمود وثبات أبناء شعبنا في وجه الجرائم المرتكبة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين». أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على حق شعبه في الدفاع عن نفسه. وقاد الرئيس الفلسطيني اجتماعا طارئا ضم عددا من المسؤولين المدنيين والأمنيين، بالتزامن مع الهجمات التي تشنها حركة حماس منذ صباح السبت. وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية: «إن عباس وجه بضرورة توفير الحماية لأبناء شعبنا، مؤكدا «على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة إرهاب المستوطنين وقوات الاحتلال».



ودعا الضيف «المقاومة الإسلامية في لبنان والعراق وسوريا واليمن إلى الالتحام مع مقاومة فلسطين». وقال: «اليوم كل من عنده بنديقه ليخرجها، هذا أو أنها، وليخرج كل منكم بشاحنته أو سيارته أو بلطته، اليوم يفتح التاريخ أنصع وأشرف صفحاته». ولفت الضيف إلى أن «الاحتلال ارتكب مئات المجازر بحق المدنيين، وسبق وأن حذرنا العدو من قبل، لكنه دنس المسجد الأقصى وتجرا على مسرى الرسول، وهو ينتهك حريات حقوق الأسرى، والمستوطنون يعربدون ويسرقون ممتلكات المواطنين».

وقال: «أطلقنا خلال نصف ساعة 5 آلاف صاروخ وأعلن القائد العام لكثائب القسام محمد الضيف، فجر امس بدء عملية «طوفان الأقصى»، مؤكدا أن «الضربة الأولى التي استهدفت مواقع العدو ومطاراته وتحصيناته العسكرية قد تجاوزت 5 آلاف صاروخ وقذيفة». وقال الضيف إن «غضب الأقصى يتفجر، وغضب أمّتنا، ومجاهدينا الأبرار هذا يومكم لتفهوا العدو أنه قد انتهى زمنه.. نفذوا هجماتكم على المستوطنات بكل ما يتاح لكم من وسائل وأدوات».

وأضاف أنه «بدءا من اليوم ينتهي التنسيق الأمني، فقد أن الأوان أن تتحد كل القوى العربية والإسلامية لكسب الاحتلال عن مقدساتنا وأرضنا».

وأعلن القائد العام لكثائب القسام محمد الضيف، فجر امس بدء عملية «طوفان الأقصى»، مؤكدا أن «الضربة الأولى التي استهدفت مواقع العدو ومطاراته وتحصيناته العسكرية قد تجاوزت 5 آلاف صاروخ وقذيفة». وقال الضيف إن «غضب الأقصى يتفجر، وغضب أمّتنا، ومجاهدينا الأبرار هذا يومكم لتفهوا العدو أنه قد انتهى زمنه.. نفذوا هجماتكم على المستوطنات بكل ما يتاح لكم من وسائل وأدوات».

وأضاف أنه «بدءا من اليوم ينتهي التنسيق الأمني، فقد أن الأوان أن تتحد كل القوى العربية والإسلامية لكسب الاحتلال عن مقدساتنا وأرضنا».

وقال: «أطلقنا خلال نصف ساعة 5 آلاف صاروخ وأعلن القائد العام لكثائب القسام محمد الضيف، فجر امس بدء عملية «طوفان الأقصى»، مؤكدا أن «الضربة الأولى التي استهدفت مواقع العدو ومطاراته وتحصيناته العسكرية قد تجاوزت 5 آلاف صاروخ وقذيفة». وقال الضيف إن «غضب الأقصى يتفجر، وغضب أمّتنا، ومجاهدينا الأبرار هذا يومكم لتفهوا العدو أنه قد انتهى زمنه.. نفذوا هجماتكم على المستوطنات بكل ما يتاح لكم من وسائل وأدوات».

متابعة / المدى

أفادت وسائل اعلام إسرائيلية بأن أكثر من 150 إسرائيلي قتلوا في الهجوم الواسع لكثائب القسام التابعة لحركة حماس منذ ساعات صباح يوم أمس السبت. ويعد ساعات على الصدمة الهائلة، ردت قوات الاحتلال بهجوم جوي واسع على قطاع غزة، حيث أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، سقوط أكثر من 200 شهيد و 1610 إصابات بجراح مختلفة.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن هجوما شديدا سيستمر ويزداد في غزة واصفا الساعات القادمة بهالصعبة». وأضاف: «هاجمت عشرات الطائرات المقاتلة وطائرات أخرى 17 مجمعا عسكريا وأربعة مقر عملياتية تابعة لحماس في الساعات القليلة الماضية».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن القتال دائر عند معبر إيريض بين إسرائيل وقطاع غزة وقاعة زاكيم.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن مسلحي حماس سيطروا على 3 مستوطنات على الأقل في غلاف غزة، بعد نحو 5 ساعات من بدء الهجوم المفاجئ للحركة، صباح السبت. وأظهرت صور ومقاطع فيديو مسلحي حماس في عدد من المستوطنات الإسرائيلية القريبة من غزة، بعد تسللهم عبر الحدود.

وتشن الحركة منذ صباح أمس هجوما على إسرائيل، عبر إطلاق مئات الصواريخ وتسلل مسلحين إلى الداخل الإسرائيلي.

وأكد جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته تخوض معارك «برية» ضد مقاتلين فلسطينيين في المناطق المحيطة بقطاع غزة «بعد تسلل هؤلاء بالمئات بحرا وبرا».

عصام الياسري يكتب:

## العراق الحديث ونظام دولة حكم اللصوص!

6

## طوابير المواطنين في المصارف.. وأزمة الدولار تقترب من وضع مشابه للبنان

خاص / المدى

يقضي بمنع تداول الدولار والتعامل بالدينار العراقي فقط، ما يعتبره مراقبون بداية أزمة اقتصادية جديدة في البلد. وأكد البنك المركزي العراقي، يوم الخميس، ان إيداعات المواطنين في المصارف العراقية بالدولارات الامريكية حق مضمون للمواطن ويعاني العديد من المواطنين ورجال الاعمال في البلد غياب المعايير الدولية

في المصارف العراقية بسبب ضعف الأنظمة المصرفية فيها، حيث يتم التعامل مع مصارف الدول المجاورة في تعاملاتهم التجارية والشخصية بسبب عدم ثقة أغلبهم بالمصارف العراقية، بينما يضطر المواطنون العراقيون لانخار الأموال في منازلهم بدلا من المصارف الحكومية والأهلية التي تنتشر في عموم البلاد.

التفاصيل ص ٢

## أمانة بغداد تجيب (المدى):

## هل تفرق بغداد هذا العام أيضا؟

بغداد / مصطفى منير

وبحيرات الخزن الطبيعية». من جهته نكر المتحدث باسم أمانة بغداد محمد الربيعي، في حديث لـ (المدى)، أن «استعدادات امانة بغداد لاستقبال الموسم الشتوي أكبر من استعدادات السنة الماضية حيث تعتمد على توسعة خطوط الطوارئ وحل مشكلة الخسفات في انابيب الصرف الصحي في مناطق الكرادة والأعظمية والنصور وبغداد الجديدة»، مستدركا أن «انابيب المجاري في هذه المدن اصبحت اكسابير، وأمانة بغداد استعانت بشركات ذات أجهزة متخصصة ومتطورة تكثف الخسفات المسبقة». وأكد المتحدث باسم أمانة بغداد، أن «العاصمة بغداد اذا كانت امطارها طبيعية تتراوح بـ36 كيلومترا في الدقيقة الواحدة ستكون عمليات تصريف مياه الامطار سهلة، واذ استمرت الامطار لمدة 7 ساعات بشدة تصل الى 50 كيلومترا بالتاكيد ستغرق لمدة

ساعات عدة لحين استنفار الجهد الطارئ». وتابع، أنه «لا يوجد رجوع للسنوات السابقة من غرق العاصمة 13 يوما أو أكثر، وفرق الوزارة مستعدة للأمطار الغزيرة». وأشار الربيعي الى أن «أمانة بغداد ستعاني من أمرين، الأول غرق المناطق الزراعية التي تعمل فيها فرق الجهد الخدمي كونها لا تتوفر فيها مجاري الصرف الصحي طيلة الـ 20 السنة الماضية وتحتوي على عدة مشاريع». وأكمل، أن «الأمر الثاني، ان رئيس الوزراء فتح مع أمانة بغداد ووزارة الاعمار والاسكان 19 مشروعا لفك الاختناقات المرورية ابرزها في تقاطع النصور وساحة كلية الفنون الجميلة وقاطع المشن، وهذه تعتبر مواقع عمل وفيها عمليات حفر لإنشاء الانفاق والجسور الطويلة، بالتاكيد ستغرق عند هطول الأمطار وستعاني أمانة بغداد منها».

# مركز دراسات: ازدهار عمراني في العراق يخفي وراءه فساداً وبيروقراطية

ترجمة / حامد أحمد



تناول تقرير لمعهد الدراسات الإقليمية والدولية IRIS في الجامعة الأميركية في السليمانية جانب الازدهار العمراني البراق الذي يشهده العراق من مجمعات سكنية ومولات ومنتجعات وأماكن ترفيه ومطاعم في وقت تواجه مشاريع واستثمارات حيوية أخرى معوقات وكذلك القطاع الخاص ممن يريد فتح مشروع او نشاط تجاري صغير حيث يواجه تحديات كبيرة تتمثل بفساد وبيروقراطية ورشاوي تعيق أي تطور اقتصادي رصين في البلد.

ويشير التقرير الى ان التنمية الباذخة لهذه الاستثمارات العمرانية تخسر تساؤلات حول مدى منفعتها ومردودها الاقتصادي وكيف يتم تسهيلها وتنفيذها بينما هناك مشاريع تنموية يجب الاهتمام بها أكثر حيث ما يزال الغاز يحرق في الهواء في ابار النفط بدلا من الاستفادة منه اقتصاديا من جهة وتلاني تلوث البيئة وما يسبب ذلك من أمراض للسكان من جهة أخرى.

ويذكر التقرير ان أصحاب الأموال الضخمة ومن لديهم علاقات هم فقط من يستطيع تنفيذ مشاريع إعمارية ومجمعات ترفيهية، اما الغالبية من عامة الناس ممن لديه رغبة بتنفيذ مشروع صغير او استثمار بسيط فانه يضطر لولوج شبكة منظومة اقتصادية تسيطر عليها أحزاب وقوى سياسية متنفذة، ولهذا السبب، يؤكد التقرير، بأنه يجب ان تكون هناك ستراتيجيات من قبل الحكومة ومنظمات لدعم وتمكين أصحاب المشاريع التجارية الصغيرة من القطاع الخاص وإزالة كثير من العقبات التي تحد من نمو هذه المشاريع.

وخلال السنوات الأخيرة شهدت مدن متعددة من العراق وبالأخص العاصمة بغداد موجة استثمارات محلية لتنفيذ مشاريع عمرانية ضخمة وذلك عبر أموال مكسوبة بشكل غير شرعي وعبر صفقات فساد وجدت في هذه المشاريع مالاذا أمنا لغسيل تلك الأموال. الذي

سهل هذا التوجه هو نظام المحاصصة الطائفي العرقي الذي حكم البلاد ما بعد عام ٢٠٠٣ وتقاسم الأضراب السياسية المهيمنة مؤسسات ووزارات الدولة فيما بينها، نتيجة لذلك فان توزيع العقود الحكومية المربحة غالبا ما تسيطر عليه مصالح حزبية.

ويشير التقرير الى ان اغلب هذه المشاريع

الضخمة من مجمعات سكنية فارهة وجامعات أهلية كبيرة هي ليست متاحة لأصحاب الدخل المحدود من العراقيين البسطاء الذين يعانون من مصاعب وتحديات اقتصادية كبيرة. ولتوضيح ذلك فان تكلفة الحصول على مقعد دراسي في جامعة أهلية ككلية طب أسنان تبلغ حدود ٦ آلاف دولار سنويا، في حين ان وجبة

صغيرة لشخص واحد في احد المنتجعات تكلف ٣٠ الف دينار. هذه النفقات تتناقض مع معدل المرتب الشهري في العراق والبالغ ٧٥٠ الف دينار، حيث شعر عامة الناس من العراقيين بانهم ضحية تحمل ارتفاع أسعار العقارات والبضائع والخدمات الأساسية. ووصل سعر متر مربع في مناطق ليست فيها خدمات كهرباء

او ماء في بغداد ما يزيد على ٢,٣٠٠ دولار. وخلال لقاءات أجريت مع أصحاب مشاريع صغيرة ومستثمرين في القطاع الخاص، ذكروا ان إجراءات بيروقراطية صعبة تتخللها أعمال فساد ورشى في بيئة اقتصادية معقدة تشكل تحديات امام تنفيذ مشاريعهم. والاجراءات المعقدة تبدأ من تسجيل الشركة ودفع الضريبة

## يضيّع عوائلها البيئية والاقتصادية.. العراق يدفع ثمنا باهظا بطمر النفايات

□ خاص / المدى

يبلغ معدل المخلفات المتولدة من كل فرد في العراق ١,٥ كغم يوميا، بينما يبلغ اجمالي النفايات ٤٣,٢ مليون طنا خلال ٢٠٢٣ مع عدد سكان يبلغ ٤٣,٢ مليون نسمة.

تضاف للعراق مشكلة أخرى تندرج مع قائمة مشاكله، إذ ناشد العديد من المواطنين الحكومة العراقية لاستثمار الكم الهائل من أطنان النفايات التي تتكدس في الشوارع والأرقة.

وتتعرض أطنان من النفايات يوميا الى الطمر العشوائي وخصوصا في العاصمة بغداد، إذ يتم طمر جزء كبير منها بقدر بحوالي ٣٠ ألف طن من النفايات الصلبة يوميا والمخلفات الطبية مما يعرض المواطنين الى الاضرار وملوثات بيئية وامراض متعددة.

اما محافظات العراق فتعاني من تخصيص مساحات واسعة في معظم مناطقها لطمس النفايات، فيعتمد سكان كثيرون إلى حرقها للتخلص منها ومن الروائح الكريهة المنبعثة منها، الأمر الذي يتسبب في تصاعد الأبخرة السامة في تلك المناطق، وبالتالي يتعرض السكان إلى الاختناقات. وقد دنع ذلك كثيرين منهم إلى تقديم شكاوى أمام وزارة البيئة للمطالبة بتخليصهم من المكبات الملوثة.

**التطوير بالتدوير**

وكتيجة غير مدروسة يدفع العراق ثمنا

باهظا على المستويات البيئية والصحية وحتى الاقتصادية لعدم قدرته على التعامل مع هذا الملف، حيث يكتفي بطمر وحرق هذه النفايات بطريقة غير مدروسة بدلا من إعادة تدويرها او بيعها.

توجهات من رئاسة الوزراء لوزارة البيئة بشأن إعداد قانون جديد لتدوير النفايات في البلاد، يشمل تدويرها وفرزها بشكل علمي لوكاية التطور المعمول به من قبل العديد من الدول العالمية لاستثمار هذه النفايات.

وزارة البيئة بدورها أعلنت سابقا عن توجهاتها نحو العمل بمصادر الطاقة المتجددة، مؤكدة على إعادة تدوير النفايات وبيعها او الاستفادة منها في مجالات الطاقة، وإنتاج الأسمدة العضوية ونسك عن طريق انهاء ظاهرتي مقالم النفايات والطمر غير الصحي.

**استثمار صحيح**

وزارة الكهرباء هي الأخرى تحاول الاستفادة من تدوير النفايات لإنتاج الطاقة، وقد درست عددا من العروض الفنية والتجارية المقدمة بشأن الاستفادة من آلية تدوير النفايات لإنتاج الكهرباء، بغية إنشاء محطات استثمارية بهذا الشأن، تراعى فيها شراء كمية وقيمة الطاقة وتعرفتها ومواصفاتها ومعدلاتها.

خبراء يبيئون رجوا بهذه التوجهات الهادفة لواجهة تزايد وتيرة نداعيات التدهور البيئي والتغير المناخي في العراق، عبر تنوع مصادر

الطاقة النظيفة واستثمار النفايات والمخلفات بطرق علمية منتجة إعادة التدوير، وبما يسهم في معالجة هذا الملف الضاعط.

**ثقافة ومكسب**

الخبير الاقتصادي صالح الهماشني اكد في حديثه ل(المدى)، ان "النفايات التي تظمر في هذه المواقع ويهدد الكمية هي ثروة وطنية بحد ذاتها، وتحتوي على مواد أولية تدخل في الصناعة من خلال إعادة تدويرها، لكن العراق لا يمتلك معامل لتدوير النفايات، وبالرغم من ان هناك حديثا عن بناء هذه المعامل، ووجود أسس احد المعامل في منطقة المحمودية، ولكن امانة بغداد لم تنجزه الى الان".

يضيف الهماشني، ان "الغلب المواد التي كانت لايد من إعادة تدويرها والاستفادة منها تهرب الى خارج البلاد، كالحديد والنحاس والالنيوم والورق وبكميات كبيرة لبيعها الى ايران وتركيا، إذ بلغت الصادرات من المواد الأولية الى تركيا فقط حوالي ٩٠٠ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ تضمن البعض منها صادرات النفايات، لذلك كان على امانة العاصمة ان تجعل في كل مدينة معملا لتدوير النفايات ومعالجتها وهذا ما سيوفر مردودا ماليا كبيرا جدا للدولة".

**صحة المواطن والتروات**

يكمل الخبير الاقتصادي ويقول: هناك العديد

**صفر نفايات**

المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق حذر من وجود ملوثات كبرى في البلد، حيث اكد في بيان تلقته (المدى)، أن "التلوث البلاستيكي يهدد حياة المواطنين والبيئة في العراق، كما يؤثر بشكل مباشر على التنوع البيولوجي".

وأضاف: "لقد تخلصت البلدان في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ من ٦٨٦ مليون طن مقري من النفايات البلاستيكية عام ٢٠٢٣ أي حوالي ٣١ بالمئة من نفايات العالم".

وتابع، أنه "من دون تغييرات كبيرة بالسياسة البيئية في العراق على نطاق واسع، فإن المعدل الذي يدخل فيه البلاستيك إلى البيئات الحياتية اليومية في العراق سيرتد بنحو ٢,٦ ضعفين من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٤٠ وهو ما يندر بكارثة تلوث بلاستيكي كبرى".

وبينت جهات حكومية أن العاصمة بغداد تظمر نحو ١٠ آلاف طن من النفايات يوميا، وأن الحاجة لمعالجة هذه النفايات تتطلب تنفيذ مشروع "صفر نفايات" الصديق للبيئة، وبذلك يتم تحقيق مردود اقتصادي جيد من خلال المشروع، فضلا عن توفيره كثيرا من فرص العمل.

يذكر ان امانة بغداد قد اكدت في وقت سابق، التوجه لإنشاء معملين لحرق النفايات واستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية.

## قانون حق الحصول على المعلومة.. مطالبات بإقراره وسط مخاوف من إهماله

□

**يعد تصويت مجلس الوزراء على مشروع قانون حق الحصول على المعلومة واحالته الى مجلس النواب، يتخوف بعض الصحفيين من عدم دخول القانون حيز التنفيذ عند تشريعه داخل قبة البرلمان خلال الدورة النيابية الحالية.**

□

□ **بغداد / مصطفى مثير**

□ حق اذا تعرض للأذى".

**حماية كاملة**

عضو مركز النخيل للحقوق والحرريات الصحفية، معتز عباس، يقول خلال حديثه لـ (المدى)، إنه "طالبنا في أكثر من مناسبة بتشريع قانون حق الحصول على المعلومة، واحيل هذا القانون بعد مصادقة مجلس الوزراء عليه الى مجلس النواب، ويحدونا الامل الكبير بأن يشرع سريعا داخل مجلس النواب كونه من القوانين المهمة والتي تعد من اهم اسس العمل الصحفي. ويؤكد عباس أن "قانون حق الحصول على المعلومة سيوفر الحماية الكاملة والحق الكامل للصحفي في ممارسة عمله".

**ثقافة التزويد**

ويؤكد مدير مكتب بغداد لمفوضية حقوق الانسان، وسام الربيعي ل(المدى) أن "المفوضية تؤيد تشريع قانون حق الحصول على المعلومة من اجل سهولة حصول الصحفيين على ما يحتاجونه من معلومات، بما يضمن التعامل وفق القانون والسياقات العامة". ويضيف أن "المفوضية العليا لحقوق الانسان احدي الجهات الرقابية في جسد الدولة العراقية وتمتلك الولاية القانونية وفق المادة ٦ بالحصول على كافة احصائيات وبيانات مؤسسات الدولة، وللأسف الشديد لا نجد ثقافة تزويد الجهات الرقابية بالمعلومة". ويكمل الربيعي حديثه، بأن "أغلب الأجهزة الأمنية تطالب فرق المفوضية بكتب تسهيل مهمة في حين أن المادة ٥ من قانون المفوضية ضمنت للمفوضية الدخول الى المواقع الحكومية من دون انن مسبق والحصول على البيانات والاحصائيات كافة".

ويتابع أن "تشريع قانون حق الحصول على المعلومة سيذل من العقبات والتحديات التي تواجه الصحفيين ومفوضية حقوق الانسان من اجل بناء عراق مزدهر يواكب التطور الذي حصل في الدول المجاورة".

يقول الخبير القانوني علي التميمي في حديث ل(المدى)، إن "مشروع قانون حق الحصول على المعلومة يعطي الحق لوسائل الإعلام بالحصول على التصريحات الصحفية التي تحتاجها من احصائيات وبيانات رسمية من الوزارات ومؤسسات الدولة كافة". ويضيف التميمي ان "مسودة القانون يجب ان تضمن فيها فقرات، أبرزها تحديد موعد الحصول على الاجابة عندما يقدم الصحفيون طلبا الى الجهات الحكومية بالحصول على معلومة معينة".

ويدعو الخبير القانوني، مجلس النواب الى "تعديل مسودة مشروع قانون حق الحصول على المعلومة من خلال اضافة فقرة تعاقب الموظف المختص الذي يمتنع عن تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات التي تحتاجها". ويشير التميمي الى أن "من المفترض أيضا ان تتضمن مسودة القانون الاستثناءات والرفض، ففي الولايات المتحدة الامريكية المعلومات لا تعطي اذا كانت تخص الامن القومي والاقتصاد الوطني".

**عنوان فضاض**

يصف المراسل الصحفي مهدي غريب، مشروع قانون حق الحصول على المعلومة بـ "العنوان الفضفاض" الذي "لن يحمي الصحفيين من "الهجمات الأمنية او السياسية" بحسب تعبيره.

ويقول غريب ل(المدى) إن "الكثير من القوانين تمت قراءتها وتشريعها داخل قبة البرلمان لكنها لم تدخل حيز التنفيذ، فكيف للصحفي أن يكون له الحق بالحصول على المعلومات والجهات الحكومية تمتلك المعلومات الوافية عن ملفات فساد سابقة ولديها اخفاقات في عملها".

ويتابع؛ إننا لن نسبق الزمن وننتظر اقرار القانون بعد حالته الى مجلس النواب، لكننا نعلم ان المؤسسات الصحفية تابعة الى أحزاب سياسية

وعندما تتنافر فيما بينها ربما لا يكون للصحفي أي

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجدا الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كورستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع ورايتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٤٩٠-٩٦٤٤٧٧

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩  
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠٠

## تصاعد المطالب البرلمانية لتغييرات عاجلة في إدارة البنك

## "المركزي" ينفي تعطل شحنات الدولار من أمريكا والسوداني يلتقي بوتين قريباً

نفي البنك المركزي تعطل شحنات الدولار الأمريكية الى العراق في وقت تشير احداث في الداخل الى "ازمة سيولة" بالعملية الصعبة. وتنسف تلك المؤشرات الرواية الرسمية عن "ارتياح امريكي" لإجراءات العراق حول منع تهريب الدولار. كما تعطي تأكيدات على التسريبات التي تداولت عن اسباب عدم لقاء محمد السوداني رئيس الوزراء بالرئيس الامريكي الشهر الماضي.



## بغداد / تميم الحسن

ويتوقع ان تتسع الازمة بعد اعلان فلاديمير بوتين الرئيس الروسي، ترحيبه بالسوداني الذي يتوقع ان يزور موسكو غدا الاثنين، بدلا من لقاء جو بايدن. وبحسب بيان للبنك المركزي، فإن الدولار مازال يصل الي العراق بحسب التوقيتات المتفق عليها، ولا يوجد ايقاف أو تخفيض.

وكانت تقارير مالية وصحفية عالمية، اكدت رفض واشنطن طلبا من العراق للحصول على مليار دولار نقدا من البنك الاحتياطي الفيدرالي.

واكدت تلك التقارير ان ذلك بسبب التعارض مع جهود واشنطن لكيح استخدام بغداد للدولار، ووقف التدفقات النقدية غير المشروعة إلى إيران.

بالقابل، قال بيان البنك المركزي يوم الجمعة الماضية إن شحنات الدولار المرسله من قبل البنك الفيدرالي الأمريكي تسير وفق جدول وتوقيتات زمنية محددة ومتفق عليها بين المؤسساتين التقديتين وجرى أمس الخميس استلام الشحنة في توقيتها. ونفى المركزي الأخبار والتقارير الإعلامية التي تتحدث عن إيقاف أو تخفيض في الشحنات المرسله إلى البنك.

وذكرت صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية أنه منذ الغزو الأمريكي للعراق قبل عقدين، تقدم الولايات المتحدة ١٠ مليارات دولار أو أكثر سنويا لبغداد عبر رحلات شحن نصف شهرية، وتستمد الأموال من عائدات مبيعات النفط العراقي المودعة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، وقال مسؤولون أمريكيون إن الأوراق النقدية بين يدي العراقيين أصبحت مصدرا مريحا للدولارات غير المشروعة التي تعود إلى الميليشيات والسياسيين الفاسدين، وكذلك إلى إيران.

ومن خلال تقديم طلب للحصول على شحنة إضافية بقيمة مليار دولار، يقول العراق إنه يحتاج إلى الأموال للمساعدة في دعم عملته المتعثر. وأوضح مسؤول عراقي بارز أن البنك المركزي العراقي قدم الأسبوع الماضي طلبا رسميا لاتزال وزارة الخزانة تردها، وذلك بعدما رفضت واشنطن الطلب الأولي الذي تقدم به العراق الشهر الماضي. وقال مسؤولون عراقيون، بحسب الصحفية، إن مسؤولي الخزانة ابلغوا العراق أن إرسال شحنة إضافية كبيرة يتعارض مع هدف واشنطن المتمثل

الدولار الى النصف.

ونقلت وكالة رويترز عن مازن أحمد، مسؤول الاستثمار والتحويلات في البنك المركزي، أن العراق سيحظر السحب النقدي والمعاملات بالدولار اعتبارا من الأول من كانون الثاني المقبل، وبعد وقت قصير من اذاعة الخبر أصدر المسؤول العراقي بيانا لتصحيح ما أورده الوكالة، وقال إن التصريح عن أن تاريخ ١ كانون الثاني ٢٠٢٤ سيكون بداية إيقاف السحب النقدي يشمل الحوالات الواردة فقط من خارج العراق وفق ترتيبات معينة تضمن استدامة الأعمال ولا يشمل أي حال من الأحوال أرصدة المواطنين بالدولار الأميركي. وبحسب

في الحد من استخدام العراق لأوراق النقدية الأمريكية. وتحدث مسؤولون أمريكيون عن أدلة دامغة بأن بعض الدولارات التي كانت تصل إلى العراق هربت نقدا على مدى سنوات إلى إيران، وكذلك إلى تركيا ولبنان وسوريا والأردن.

ويقول نائب شعبي سابق طلب عدم الإشارة إلى اسمه في مقابلة مع (المدى) أن الفيدرالي الأمريكي كان يتتبع أرقام الدولارات التي يرسلها الي العراق فيجدها في لبنان وايران ودول أخرى. وجاء توضيح البنك المركزي مرتبطين بتطورات مالية جرت في الداخل مثل اعلان البنك المركزي إيقاف الحوالات بالدولار وتقليص حصة المصارف من

البيان، فإن الإصلاحات التي يقوم بها البنك المركزي وعموما بمعايير الامتثال الدولية "بما يحول دون وصول الدولار إلى جهات ممنوعة من الحصول عليه أو المضاربة به. وعلى اثر ذلك طالبت حركة امتداد، رئيس الوزراء بإجراء تغييرات عاجلة في إدارة البنك المركزي، فيما وصفت سياسة البنك بـ "غير المهنية". وقال رئيس الكتلة النائب حيدر السلامي في بيان ان "الحكومة تفكرج أمام انهيار الدينار وعجز البنك المركزي عن السيطرة على سعر صرف الدولار، وقيام المصارف باجبار المواطنين على استلام ودائعهم وحوالاتهم بالدينار العراقي".

وأضاف، أن على رئيس الوزراء الخروج عن صمته وإجراء تغييرات عاجلة في إدارة البنك المركزي وسياسته غير المهنية، وإبعاد هذه المؤسسة المهمة بعيدا عن سيطرة ميليشيات الفساد والخراب".

وأكمل السلامي، أن السيطرة على الدولار تبدأ من الحدود وليس من محاربة شركات الصرافة ومصادرة حوالات المواطنين وودائعهم في المصارف. وسبق ان طالب احمد مجدي وهادي السلامي، وهما نائبان اخران في البرلمان بتغيير محافظ البنك المركزي بسبب "فشله في إدارة أزمة الدولار". ويقترح بالمقابل نيل الموسومي وهو استاذ الاقتصاد في البصرة ب قطع التجارة مع

## طوابير المواطنين في المصارف. . وأزمة الدولار تقترب من وضع مشابه للبنان

□ خاص / المدى



منذ أيام، يصطف المواطنون،

في طوابير امام شبايك البنوك بغية سحب ايداعاتهم ولكنهم تفاعوا

بان المصارف ترفض تسليم المبلغ بالدولار وانما بالعمله العراقيه وبسعر الصرف للبنك المركزي.

فيما تتعكر المصارف على قرار حكومي يقضي بمنع تداول الدولار والتعامل بالدينار العراقي فقط، ما

يعتبره مراقبون بداية أزمة اقتصادية جديدة في البلد.

واكد البنك المركزي العراقي، يوم الخميس، ان ايداعات المواطنين في المصارف العراقيه بالدولارات الامريكية حق مضمون للمواطن.

اغلبهم بالمصارف العراقية، بينما يضطر المواطنون العراقيون لانخار الأموال في منازلهم بدلا من المصارف الحكومية والأهلية التي تنتشر في عموم البلاد.

مراقبون اكدوا ان أزمة الدولار واصلاح النظام المصرفي لا يتحققان بدون السيطرة على مزاد العملة بسبب بيعه كميات كبيرة من الدولار.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

وقدمت بنوك الائتماني الفيدرالي في نيويورك قيودا أكثر صرامة على المعاملات الدولية بالدولار من جانب البنوك العراقية التجارية في تشرين الثاني ٢٠٢٢ في خطوة للحد من غسل الأموال والسحب غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من دول الشرق الأوسط التي تخضع لعقوبات شديدة.

حيث كانت هناك حاجة ماسة لوجود هذه النافذة (مزد العملة)، وبهيمنة من قبل الدولة، لكن بعد ذلك تم إعطاء اجازات جدا واسعة لطيف من المجتمع العراقي لفتح المصارف الخاصة، لذلك كانت الشرارة الأولى لازمة من قبل نافذة بيع العملات. يضيف الحسيني، ان هناك أسباب أخرى خلقت هذه الفوضى المالية بسبب عدم سيطرة البنك المركزي العراقي على الجهاز المصرفي العراقي وأيضا كانت الضوابط والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية تداول العملة الصعبة غير كافية وواقية بذات الوقت للسيطرة على العملة الصعبة، وكل هذه الأسباب مجتمعة أدت الى انفجار فقاعة الدولار.

"دولة السوق" ويتابع الدكتور الحسيني حديثه ل(المدى) "استدعت هذه الفوضى المالية ضرورة

تدخل الخزانة الامريكية باعتبار ان الدولار هو عملة أمريكية وليست عملة عراقية وبالتالي من حق الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها المصدرة لهذه العملة ان تحافظ على عملتها لان قيمتها تعكس سيادة الدولة كما في بقية عملات البلدان الأخرى". مشيرا الى، ان "أزمة الثقة بين المواطن العراقي والنظام المصرفي العراقي ليست وليدة اليوم بل ما يقارب الثلاثة عقود، وبسبب الحروب العديدة التي خاضها العراق، وعدم استقرار النظام السياسي فيه، انعكس هذا على الواقع المصرفي، وهذه الأسباب كافية لكسر ثقة المواطن العراقي بالجهاز المصرفي العراقي". منوها الى انه "إذا حاولنا ان نستطلع اراء العراقيين فكم مواطن عراقي مستعد ان يضع امواله في المصارف العراقية؟، وانا متيقن بان من كل ١٠ مواطنين سيخرج ٨ منهم برفضهم

إيداع أموالهم في المصارف العراقية، حيث يحدث ذلك لأسباب مختلفة منها لعدم كدولة لا تختلف عن بقية الدول لتحقيق هذا الهدف، فوجود العقول والأدوات مثل الانترنت يحقق ذلك، وهذا المشروع ليس يصعب على الحكومة العراقية مع التريلونات التي تصرف من خلال الموازنة العامة فإن تم صرف البعض منها في مشروع اتمتة النشاطات الحكومية بذلك تكون قد قيدنا الفساد وديمنا الخدمات وهذه بداية الحل لجميع الازمات، لكن السؤال الأكبر يبقى، هل هناك إرادة وطنية فعلية لتحقيق ذلك، هل ان المتنفعين من الفساد سوف يسمحون بذلك سواء كانوا من الطبقة السياسية او التجار الفاسدين؟".

## قرارات ولكن

واوضح مسؤول كبير في البنك المركزي العراقي أن البلاد ستخضع لسحب النقدي والمعاملات بالدولار الأمريكي بدءا من الأول من كانون الثاني ٢٠٢٤، وذلك في أحدث مسعى للحد من إساءة استخدام احتياطات البلاد من العملة الصعبة في الجرائم المالية والتهرب من العقوبات الأميركية على إيران.

ويبين خبراء اقتصاديون ان القرارات الحكومية الأخيرة جميعها تنهاى مع تهريب الدولار، ولا تخدم المواطن او الاقتصاد العراقي، بل إنها تؤدي إلى ضعف التعامل المالي ما بين العراق ودول المنطقة والعالم.

بينما نظم العشرات من أصحاب شركات الصيرفة، صباح اليوم الخميس، تظاهرة أمام البنك المركزي العراقي وسط العاصمة بغداد مطالبين برفع العقوبات المفروضة عليهم جراء تعاملات مالية مخالفة للقانون.

## الخلاص بالانتمتة

يختتم الحسيني حديثه بأن أي عمل يتدخل فيه الإنسان يخضع الى الفساد،







## أكبر معمرة في العالم ربما

السيدة "مدلوه" توفيت في ذي قار.. عاصرت  
3 قرون وقلبا توقف فجراً

تم إبلاغنا عن الوفاة من قبل حفيدها، وأجبري الفحص الطبي للجثة، وتبين أنها فارقت الحياة نتيجة لمضاعفات الشيخوخة كما هو مثبت في شهادة الوفاة. 964

نافع فرحان العمري - مدير القطاع الصحي في قضاء الإصلاخ لشبكة 964: المرأة تدعى "مدلوه منهل محمد" من مواليد 1885، توفيت مساء الأربعاء في منزلها بقضاء الإصلاخ.

الإصلاخ (ذي قار) 964 سجل قضاء الإصلاخ في محافظة ذي قار، وفاة أكبر معمرة عن 138 عاماً داخل منزلها، إثر توقف مفاجئ للقلب والرئتين بسبب مضاعفات الشيخوخة.

أحييت فيه أم كلثوم إحدى حفلاتها

## أحييت فيه أم كلثوم إحدى حفلاتها

## تجار خان المدلل: زبائننا دائميون.. أنتيكاتنا ونوادرننا تباع في الخارج غالياً



تتوفر هنا في محال الخان نادر الأشياء، من لوحات وساعات وأجهزة كهربائية ومدافئ، فضلاً عن البسط ذات الحياكة اليدوية النادرة والكثير من السلع المتنوعة.

للخان زبائن دائميون، يحرصون على المجيء بشكل مستمر لغرض التبرع، فالكثير من النوادرن هنا تباع خارج العراق وبأسعار كبيرة. باسم الشمري، صاحب محل أنتيكات: خان المدلل كان فندقاً وفيه مسرح، وقد أحييت فيه أم كلثوم حفلاً غنائياً عندما زارت بغداد عام 1932. احتضن الخان الكثير من الفنانين العراقيين والعرب. خيون البغدادي، صاحب بسطة لبيع المسجلات القديمة: لذّي الكثير من الأجهزة النادرة، والغرافونات، فضلاً عن الأسطوانات الأصلية والكاسيتات "الأشرطة". قد يظن الكثير أن المسجلات القديمة انقرضت بفعل التطور التكنولوجي، لكن ما يزال هناك الكثير ممن يبحث عنها، مجرد أنها هواية جميلة فيها نكهة الماضي.

بغداد - 964: يفخر تجار وباعة الأنتيكات والنوادرن في سوق "خان المدلل" وسط بغداد، بامتلاكهم الكثير من المقتنيات والتحف التراثية النادرة، والتي تحتفظ بزبائنهم من الهواة أو العاملين في هذا المجال ممن يبيعونها خارج العراق. التفاصيل: تحتفظ السوق الواقعة في ساحة الميدان بالزائرين من هواة الأنتيكات والعاملين في هذا المجال لاسيما في أيام الجمعة والسبت من كل أسبوع. زوار شارع المنتبي اعتادوا على المرور أمام الخان الذي يجذب الأنظار بما يحتويه من سلع وتحف وأشياء نادرة. يحتفظ تجار وباعة السوق بقطع نادرة تستهوي جامعي هذا النوع من القطع أو المتاجرين بها. عباس دلي، صاحب محل لبيع الأنتيكات لشبكة 964: خان المدلل يعد واحداً من أقدم خانات بغداد، ويبلغ عمره أكثر من 115 سنة، وهو شاهد على العديد من الأحداث في العراق.

كبس تمور البصرة..  
قالب خشبي قرب البحر أو "دوس"  
بالحلانة" بمحاذاة الهور

البصرة - 964

ويحافظ منتجو التمور في بساتين جنوبي البصرة على الطرق التقليدية في الكبس والخزن والتعليب، إذ يستخدم الفلاحون قالب خشبية لتفريغ أكياس التمور من الهواء، بعد غسلها وتنظيفها جيداً، وإضافة التوابل والمطيبات الخاصة. بينما لدى المزارعين في أطراف الأهوار شمالاً، طريقتهم الأكثر بساطة.

مع حلول فصل الخريف، تتأهب قرى النخيل من شمال البصرة حتى أقصى جنوب أبو الخصيب، لموسم كبس التمور، وخبزها أو تسويقها مغلفة ومعلبة، إلى مختلف المناطق، وحتى إلى خارج البلاد.

غابات في مناطق "خطرة".. صور قبل "تقشير  
الجوز الأخضر" وقطفته الأولى من دهوك

دهوك - 964

وصلت أول وجبة من جوز كردستان "الأخضر الرطب"، أسواق دهوك، حيث يباع بأسعار رخيصة، ويقول مدير زراعة المدينة إنه رغم كثرة غاباته هناك إلا أن المعروض قليل لوجود معظمها في مناطق خطرة على الحدود التركية ما يصعب قطف الثمار. 964

للجوز قشرتان، إحداهما بذلك اللون الجوزي أو البني الذي نعرفه، وفوقها قشرة خضراء تكون رطبة في القطفات الأولى، حيث تصل الأسواق المحلية بلون الأخضر، ثم يجري تقشيرها حتى الوصول إلى القشرة التي اعتدنا على رؤيتها، جافة و"جوزية". علي حاجي - صاحب أحد المحال لشبكة 964:

توفر "الجوز الرطب" المحلي في سوق دهوك قبل يومين، وسعره رخيص جداً مقارنة بالجوز التركي الذي يدخل الأسواق. يتراوح سعر كيلوغرام الجوز الكردي بين 2000 و3000 دينار، في حين أن سعر الجوز التركي بين 5000 و7000 دينار. أحمد جميل - مدير زراعة دهوك: توجد في دهوك حقول خضرة كثيرة لكن المحصول قليل والكمية الأقل تعرض للبيع. المناطق التي تتواجد فيها أشجار الجوز في دهوك خطرة، لذلك من المستحيل قطف كل المحصول.

أقدم بائع في بلد.. العم "زامل" يتذكر أسعار  
"الخضرة" منذ عهد الملك

بلد (صلاح الدين) 964

الثمانية أفراد. زامل قبتر - مزارع وبائع خضروات لشبكة 964: ازرع مختلف أنواع الخضروات، إضافة إلى الفجل والسلق، والسيانج، سابقاً كنت أبيع الخضرة على دراجتي الهوائية متجولاً داخل مدينة بلد، اشتريتها عام 1958 وهي صناعة ألمانية ومازلت احتفظ بها. منذ سنتين اتخذت مكاناً لي بجانب مزرعتي لأبيع الخضرة للمارة حتى المغرب، بعد تقدم العمر. لا أجيد غير هذه المهنة. حتى عندما كنت عسكرياً زعت الخضروات قرب وحدتي ليأكل منها الجنود والضباط.

موسيقى بغداد الشعبية تخسر بسبب البصرة  
والـ "DJ" تشتاق لخميس أيام زمان

العلاوي (بغداد) 964



يحاول أصحاب الفرق الموسيقية الشعبية في منطقة العلاوي وسط بغداد، مقاومة عوامل اندثار المهنة في أحياء الحفلات والمناسبات مقابل التطور الذي تشهده صناعة الموسيقى وغياب متذوقي أطوارهم مقابل ما يقولون إنه "صعود لفرق البصرة"، حيث يضطر أغلبهم لبيع وتصليح الآلات الموسيقية أو تعليم الراغبين العزف مقابل مبالغ زهيدة. التفاصيل: اعتاد البغداديون على إحصار فرق الموسيقى الشعبية للعزف خلال مناسبات الزواج أو نجاح أبنائهم أو حفلات التخرج في الجامعات. لكن عدداً من الفرق قامت بمجارات التطور في إحياء الحفلات بالآلات الحديثة (DJ) والتي باتت تنافس العازفين على مصدر رزقهم الوحيد في الأفراح والمناسبات. بعض أصحاب هذه المهنة اضطر لتحويل عمله إلى بيع وتأجير الآلات الموسيقية والقيام بتعليم الشباب على آلات الموسيقى الشرقية وصولاً لتدريس بعض أبناء الحي مقابل مبالغ زهيدة من أجل لقمة العيش. علي الكرخي - مدير فرقة موسيقية، لشبكة 964: اسمي علي الكرخي "50 سنة" عازف ترامبيت، أعمل في مجال الموسيقى الشعبية لأكثر من 25 سنة.

الموسيقى الشعبية بدأت بالاندثار حيث تركت بعد اللجوء لبدائل كـ "DJ" والفرق البصراوية، يبحثون عن الرخص فامتنعوا عن إحصار الموسيقى الشعبية. تحول عملنا لبيع وشراء الآلات الموسيقية وتصليحها أيضاً، الأعراس كانت الخميس حيث كان هذا اليوم مميزاً للعراقيين وأهل بغداد، حيث كان فرضاً عليه أن يتزوج الخميس وهناك من يتزوج يوم الإثنين، حالياً يتزوجون الجمعة بحيث تغيرت الطقوس. يحيى رفل - عازف موسيقى لشبكة 964: كنت طالباً في مدرسة الموسيقى والباليه من الابتدائية وإلى المتوسطة حيث تعلمت على آلة الترامبيت. علموني في المدرسة على العزف الغربي، لكن جئت هنا عند خالي علي، ودريني على العزف الشرقي وصنعة الموسيقى الشعبية.

## قناطر

## عين على الأقليات في البصرة



طالب عبد العزيز

لا يعاني الإفراد في الجماعات الكبيرة، عرقية، دينية، طائفية، ثقافية.. ما يعانيه أقرانهم في الجماعات الصغيرة، في مجتمع لا تعمل السياسة فيه على وفق مبدأ المواطنة والشعور الإنساني المشترك. هناك غربة لا يستشعرها ولا يتحسسها إلا من كابدها واكتوى بناجرها.. ولو اقتربنا من أرواح هؤلاء لرأينا الهول.

المسوة أنّ تقشط الغربة جسدك في المكان، المشترك، الذي لا سلطة فيه أقوى من سلطة الخلق الأول، ولا تفوق فيه إلا بالواطنة والعنصرية القاسية للفردة هذه، وفي مجلس يبنون بيتنا، بينهم رجل من أصول زنجية، وكنت أسمع أبي في حديثه عن مراحل البناء يقول: وفلان (العبد) في إشارة للرجل ذاك، مع ما يذكر من الأسماء. ولأنني لم أفقه المعنى القاسي للفردة هذه، وفي مجلس مع رهط من الصبيان، بيننا ابن الرجل، سميت العاملين في بناء بيتنا وكبرت لطفة ابي(فلان العبد)، لم يحدث أنّ عقب الصبيّ بشيء، بل لم تثره الفلطة بشيء، ربما استمرأها مع ما استمرأ من حياة، لكنني، حين كبرت صرّحت أعي قسوة المفردة هذه، ووقعها الكرية في النفس.. الآن، وقد انقضت ستون عاماً ما زلت أتوء بوزرها.

وفي الحرب، كنت ضمن مجموعة، بيننا جندي مسيحي اسمه سركييس وآخر مسلم متشدّد جداً، سأمييه عبد الله، وأشهد أنهما كانا صديقين طيبين. لكنّ عبد الله لا يأكل معنا في قصاع الرز باللحم والادام، إنما يبنء صغير، من الخبزّ الصيني، جلبه من البيت، في تحوُّط واضح من وجود شبه(نجاسة) بأحدنا، نحن المسلمين، فضلاً عن وجود سركييس معنا، الذي أدرك باكراً نفور عبد الله منه، ويقينه بأنّه نجسّ عنده، فلا حيلة في طعامه وشرايه وإنائه، وكانّ بغداديا مرحا، فيه دعابة، لذا، صار يأخذ أناء عبد الله، ويأكل به امامه، ليستشيط الأخير غضبا، وحين يفرغ سركييس من طعامه لا يجد عبد الله فعلا إلا أن يعقر الإناء بالتراب ثلاثا، وبالماء سبعا، قبل أن يذهب به إلى المطبخ. ذات يوم، وكعادته في المرح، أخذ سركييس الإناء، وأكل فيه امامه، وكما لم يأكل فيه من قبل، لذا، بلغ عبد الله ما بلغه من الحنق والغضب، لذا، رفع الإناء عالياً وهشمه صارخاً به: سركييس أنت نجس، مثل الكلب هذا، وكان يشير إلى كلب مرّ أمامه.

في الكويت، بمدرسة المباركية حضرّت حفلاً فنيا، التقيت فيه بسيدة من (الفرج) وحين سألتها عن علاقتها بالمثّل والفنان الكويتي الشهير سعد الفرج قالت: "هو من عييدنا". لا شك أنّ السيدة لا تتمتع بالمشهرة التي يتمتع بها الفنان الفرج رحمه الله، لكنّ الجملة مرّت بسلام على لسانها. مازلت أكره جملة(أهل النّمّة) ويعلم الله كم يكرهها هؤلاء الذين عاشوا تحت خيمة الحكم الإسلامي! وكم هو حقير ولا إنساني هذا الشعور الذي يعاني منه غير المسلمين، بل أي طعم لحياة يكون فيها إنسان تحت ذمّة إنسان آخر؟ على قدر ما في باطن الجملة من رحمة، لكنها كلمة إذلال واضحة. وكيف لطالب جامعي من أصول زنجية قراءة بيت المتنبي الحقير: "لا تشتر العبد إلا والعصا معه.. هذا البيت الشئمة، الذي وقع تحت سوطه شعيرات الألاف من الطلبة هؤلاء في طول وعرض الدنيا.

على وفق المعادلة هذه يمكننا اقتفاء أثر الاحساس الدامي هذا عند كبارنا في التاريخ العربي الإسلامي من المعتزلة وإخوان الصفا وأصحاب الرأي والملاحدة والخوارج وبقية الفرق والأقليات، وحجم الضرر الذي لحق بهم؛ وقد علقت أجساد بعضهم بعد أن طالتهم السيوف. الاحساس هذا ينسحب اليوم على المدنيين ونخب المثقفين، من خارج الكتل الدينية، التي تسببت المشهد، وامتعت بإقصاء الآخرين. بل، أنا ومنذ سنوات طوال لا أنسبّ لنفسي صفة الشاعر! هناك شعور بتدني ووضاعة الصفة هذه عند العامة

في القرية، حيث ولدتُ كان عدد الشيعة الاصولية، الذين يتبعون مرجعية النجف يفوق عدد الشيعة البحارنة والشيعة الاحسائية، اللذين لا علاقة لهما بها، فهما أقلّيتان، لم يسلمنا من تندّر الأثرية على طقوس وتوقيتات أعيادهم وصيامهم وإفطارهم وعبادتهم بعامة. وفي البصرة القديمة كانت مهنة نزع المرحيض خصيصة بعض الفقراء من المسيحيين، كنتُ شاهداً على عرباتهم الحوضية التي تجرها الخيول، وهي تجوب الأزقة الضيقة، ولم أرَ أو أسمع عن مسلم امتنها، أما ماذا؟ فقلت إجابة لا أعدم فيها ربط المهنة بفكرة النجاسة، التي يقرن المسلمون بها أهل ذمتهم. وأني لأقف عاجزاً عن تصور حيرة المرأة، ذات الأصول الزنجية، أمام المرأة، وهي تعاني وتفكر في تسريحة شعرها، متخيلة شعور زميلات بفضاوات لها من غير الزنجيات، ترى، ما فكرتها عن الله؟

كيف نذهب الرقص والغناء في جسد الجعري، ولماذا يذهب الرنّجى إلى الفكاهة، حتى لتبدو خصيسته الوحيدة؟ وهل الهدوء طبع في حياة البصري، أم وسيلة دفاع؟ وإلى أين يتوجّه المندائي إذا أغلقت الانهار؟ وماذا يفعله الشيعة الاحسائية من تاهات كربلاء، دون النجف والكاظمية؛ وماذا تبقى من الزبير ومقبرة الحسن البصري في روح أهل السنة والجماعة؟

معرض فرانكفورت المقبل للكتاب بعنوان: "معرض مستعدون للإبادة مرة أخرى" نحن الألمان معادون للسامية".

## مراجعة التجربة النازية

في الثالث من تشرين الأول الجاري يحتفل في ألمانيا بالذكرى السنوية لتوحيد الألمانيتين، ومنذ عدة سنوات تحل نكزى "الوحدة"، موازية لبائنا ما يصعد قوى اليمين المتطرف والشعوي، ويبدو ان هذا الصعود لا يتأثر بالكشف عن فضائح في (تحذف تخص العديد من زعماء اليمين المحافظ، التي تؤكد ارتباطهم بالنازية الجديدة، في العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولعل أحدثها الكشف عن كتابة نائب رئيس حكومة ولاية بافاريا، وزعيم حزب الناخبين الاحرار الشريك في التحالف الحاكم هوبرت أيفانغر عندما كان شابا اصدر بياناً يجحد فيه معادة السامية، ولم يغير من حقيقة الامر تحمل شقيقه الأكبر مسؤولية كتابة البيان، ان الكشف عن الضيحة لم يؤد إلى انخفاض شعبية"الناخبون الاحرار" بل العكس هو الصحيح. هذا وغيره في سنوات وعقود سابقة يقود إلى ان الاستنتاجات التي تخضعت عنها مراجعة التجربة النازية لم تات ثمارها.

بالنسبة لنيكلاس فرانك ان الحدث يؤكد فرضيته: "نحن الالمان شعب لا يرحم".

قبل تأسيسها، ما يقارب مئة عام ونيف، كان العراق دولة مدنية ذات مؤسسات معاصرة ومحترمة بين المنظومة الدولية أينما حل موظوها. من بعد احتلاله عام 2003 تحول كما هو شائع اليوم على المستوى الداخلي والخارجي، إلى دولة فاشلة سيئة السمعة، تحكمه ثلثة من المارقين الذين تغلغلو في جميع مؤسساته وحولوها إلى محميات يسيطر عليها فاسدون محترفون تمكنوا من تحويل نظامه المؤسساتي الرصين إلى ما يعرف بنظام "الكيانات" الطائفية الذي اعتمد مبدأ تجزئة الجمعي (إشيعيا، سننيا، كرديا)، أنتج بالتالي طبقة "حكم اللصوص" وما بعد الاستحواذ على الدولة وممتلكاتها. فكيف ينشأ حكم من هذا القبيل؛ وما هي عناصر أيديولوجيته؟

ينشأ "حكم اللصوص" نتيجة تفاعل عدة عوامل تتعلق بالتاريخ والسياسة والاقتصاد والثقافة، غالبا ما يكونون القادة الذين يسعون إلى حكم اللصوص مهتمين بتحقيق مكاسب شخصية وسياسية كبيرة. يستغلون مناصبهم للوصول إلى المال والثروة ويمتلكون الرغبة في البقاء في السلطة للحفاظ على التحكم بمقررات الدولة وممتلكاتها. وغالبا ما يتجاوزون القوانين والأخلاقيات لتحقيق مصالحهم الخاصة من خلال التضييل واستخدام وسائل الإعلام والدعاية للتلاعب بالرأي العام وخلق صورة إيجابية لأنفسهم أمام الجمهور، حتى يمكنهم البقاء في السلطة وتجنب الحاسبة. أيضا ممارسة القمع والتضييق واستخدام القوة والترهيب لقمع أي معارضة قد تهدد استمرارهم في السلطة. ولتعزيز تأثيرهم والحفاظ على دعم دائم، يقومون بشراء الولاءات السياسية وتعيين الأشخاص المحسوبين عليهم في المناصب الحكومية والمؤسسات الحيوية بالإضافة إلى التلاعب بالنظام الانتخابي وتزوير الانتخابات وتقييد حرية التنافس السياسي. يجيدون تجنب المساءلة القانونية عبر تعديل القوانين والتحايل عليها، أو تلافي القضاء واستغلال الانقسامات الاجتماعية والعرقية والدينية وتشجيع التوترات لتأمين مصالحهم.

## جمعة بسام البراز في بيت المدى

قبل ثلاثة اعوام كتبت مقالا عن جمعة يوسف زيدان، وقد اقام بيت المدى له جلسة في يوم الجمعة، كتبت المقال دون ان افسد لحظة احساسني بانني اشبه ما اكون بشخص فقد ذكرته. كان المقال قصيرا لكنه يشبه لسعة نار لاصبع طفل صغير. وفي الجمعة الماضية خسرت قوة التجربة حين ضيف بيت المدى المترجم الدكتور بسام البراز. خسرت التجربة لاسباب تبدو عبثية لكن قانونها لا يمكن خرقه. لكنني تخيلت كل شيء كما لو اني اراه، وندمت لانني اعرف جيدا مدى الصدى في كلام يقوله مترجم بارع كالبزاز.

في احيان كثيرة يعتقد الناس ان كتابة قصيدة، او رواية، او رسم لوحة او ترجمة كتاب يعتمد على حرفة او اسلوب يتعلمه الفنان. هذا المعتقد من اسوأ المعتقدات في حياتنا. ان لا يمكن ان تكون التقنية ومرعاة القواعد سببا في اعطاء الفن بطاقة تثيره في الناس. اظن القضية اكبر من حدود الارقام والحسابات. القضية اكبر بكثير لانها تتعلق بفرديّة الانسان، ومدى احساسه بروحه.

واحدة من سمات حياتنا ان هناك نسيانا للروح الى درجة مخيفة. انا لا اعني بالروح ذلك المعنى الديني الضيق. الروح تعني الاحساس ببسط الاشياء دون ان يكون هناك اي اثر للمعنة الحسية.

نوزاد حسن

## العراق الحديث ونظام دولة حكم اللصوص!



عصام الياسري

ولتحقيق مآربهم يستخدم "زعامات اللصوص" العناصر الأيديولوجية التي تتنوع وتعتمد السياق السياسي والثقافي والاجتماعي. فمنهم من يتبنى الشعارات القومية أو الدينية، بينما يتمسك آخرون بالامبالاة تجاه القيم والمبادئ ويعتمدون الأنشطة الإجرامية والانتقام والوعود بالثروة على مستوى الدولة والمجتمع لجذب أعضاء جدد إلى صفوفهم. و الأخطر: تحاول هذه الفئات التي تمارس اللصوصية تبرير أنشطتها بتصوير نفسها كمتظلومين وضحايا للمجتمع أو النظام، وبالتالي تحاول تبرير أعمالها الإجرامية كوسيلة للنضال أو البقاء في السلطة. ناهيك عن استغلال القضايا الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة والترويج للولاء الجماعي بين أعضائها من خلال الأيديولوجيا الشعبية والرموز والتقاليد الخاصة بها. مما يجعل من الصعب على الأعضاء الانخراط في التعاون مع السلطات القانونية والأمنية لكسر أساليب الدعم الأيديولوجي والاجتماعي والعقائدي التي تستخدمها جماعات الفساد.

حكم اللصوص ليس حكما تاريخيا أو سلطة حكومية رسمية، إنما نشاط إجرامي يستخدم التحايل والعنف للحصول على ممتلكات الآخرين بما فيها الدولة بشكل غير قانوني. تاريخيا، يمكن العثور على أنشطة لصوص وجرميين في مختلف العصور والمجتمعات. تارة يتم التعامل مع هذه الأنشطة بشكل أكثر تنظيميا وشفافية من خلال تأسيس أجهزة قانونية وقضائية نزيهة، وتارة أخرى يجمع هذه الأنشطة بشكل صارم حفاظا على أمن الدولة ومصالحها الوطنية. لذلك، ليس هناك عصرا محددًا أو فترة زمنية تحدد فيها ظهور حكم اللصوص. إنها ظاهرة تمتد عبر تاريخ البشرية وتظهر في مختلف العصور والثقافات.

لكن "حكم اللصوص" في العراق المعاصر كما تشير العديد من الوقائع، ظاهرة معقدة يمتزج فيها العديد من العوامل الفكرية والسياسية والتاريخية... من الناحية الفكرية، أنه لا يرتبط بالقيم والأخلاق، ويشير إلى مفهوم الظلم والاستغلال والتجاوز على حقوق الآخرين بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة. كما يعبر عن السلوكيات اللاإنسانية وغير الأخلاقية التي تستند إلى جشع (للصوص المستبدين) والاستفادة على حساب الآخرين. أما من الناحية السياسية، فإن "حكم اللصوص" يرتبط في العديد من الحالات بالسياسات الحكومية، بالإشارة إلى أن الحكومات المتعاقبة منذ 2010 متهمة بممارسة الفساد واستغلال موارد الدولة وامتهان الاستياء على الثروات الوطنية دون مراعاة للمصلحة العامة. في هذا السياق، يكون مفهوم حكم اللصوص، مرتبطا بالفساد وسوء الإدارة.

مثلا الاستمئاع بكلام شخص واليمان به، او قراءة جملة تهز جمود عقولنا، او الجلوس على ضفة نهر والنظر الى هناك، دون سماع صوت العقل. عند هذه اللحظة نحصل على وقت روحي.

حين قال الدكتور البراز ان للمدى فضلا عليه فهذا يعني شيئا مهما جدا يعني بكل تأكيد ان ميزان المتعة الحسية لن يستطيع ان يزن تلك العلاقة التي تربط المدى بمترجم كبير كالبراز. هذه العلاقة التي تشبه الصلة التي كانت تربط كامو بالناشر الفرنسي غاليمار.

البراز كما عرفه هو الكل في واحد، اعني هو المترجم وهو المصحح وهو المحرر وهو المتذوق وهو الناقد ايضا. ويصرح دائما بان لديه هوس في المراجعة والتدقيق في كل شيء بدءا من الغلطة التي تنظم الصفحة بنقلها وفوارزها وغير ذلك. كل هذا هو نشاط الروح في اعلى متعها. وما يميز تجربة كهذه اننا نستطيع الاحساس بها بصورة مباشرة.

لم تكن جمعة عادية تلك التي انتهت وسجلت في دفتر الزمان. لكنني احسن بخسارة كبيرة جدا لا يمكنني تعويضها. الا اني احبي المدى هذه المؤسسة العريقة التي اعطينا افضل ما يمكن ان تعطيه دار نشر للقرء.

عصام الياسري

## في الذكرى السنوية للوحدة الألمانية.. الإرث النازي وصعود اليمين المتطرف

استعادة الخدمة المدنية الألمانية"، الذي صدر في نيسان 1933، والقاضي بطرد مناهضي النازية من أجهزة ومؤسسات الدولة. وبهذه الطريقة، يستبعد حزب البديل من أجل ألمانيا كل أولئك الذين لا يتناسون مع أيديولوجيته العنصرية، أي اليهود والمهاجرين والمجموعات السكانية الثقافية التي لا تقبلها الرؤية النازية. والحجة جاهزة تاريخياً "تعريض الامن والنظام للخطر". ويمكن هذه المخاوف حالة الكسل في الدفاع عن الديمقراطية. ان الغضب من أجل الديمقراطية، القائمة في ألمانيا، والتي يراها فرانك الأفضل في التاريخ الألماني الحديث، بمعنتها صعود حزب البديل من أجل ألمانيا وقوى اليمين المتطرف الأخرى، الذي يعني نهاية الديمقراطية او سير ألمانيا نحو الهاوية. ان ما يحدث هو انبعاث لجثث النازية السابقة بنياب جديدة.

وتصريح هوبرت أيفانغر في سياق الدفاع عن نفسه في حوار مع جريدة "دي فيلت" المحافظة واسعة الانتشار يكشف هذه الحقيقة: "في رأيي، يتم إساءة استخدام المحرقة لأغراض سياسية حزبية". ان هذا التصريح نموذج فاضح لتصغير أي فهم للديمقراطية، ويعكس عدم التعاطف مع ضحايا الحقبة النازية 1939 – 1945. وإلغا لتجربة تاريخية مرعبة.

القریب.



رشيد غويلب

بدخول المحاكم. ولن يضيفوا إلا: "ينطبق هذا أيضا على المهاجرين ونوي النسب غير النقي".

## السير نحو نازية جديدة

ان اليمين المتطرف الصاعد في ألمانيا يسير باتجاه نازية جديدة، وسيفعلها بكل سرور؛ ومن المؤكد أنهم لن يمارسوا القتل الجماعي الغوري للمهاجرين. لكنهم بالتأكيد سيكونون أول من يقضي على الصحافة المستقلة الحرة، وكذلك القضاء المستقل. وسوف تقوم حكومة متوقعة بقيادة حزب البديل من أجل ألمانيا على الفور بتفريغ شبيء مماثل لـ "قانون

# غبار يتناثر فوق الروح

## ناجح المعموري

انتصار ماكليش لقولة نيتشه الشهيرة " العالم الذي يموت مجازة يموت " وتفسير هذا القول يضع لعبيات اللغة في صدارة المدونات حيث ترسم توصيفات متباينة ذات اوجه عديدة لأن المجاز متحول وينطوي على طاقات استثنائية تصعد بقوتها في الشعر وتبرز تلاوين الشعرية ويظهر هذا في كثير من اساطير الشعوب التي اقترب منها صلاح الحمداني وقشرها بشكل مشاكس ومنحها تلاوين مخيرة وجديدة من هنا برزت الاساطير في تجربة صلاح الشعرية مغايرة لعرض الشاعر العراقي الوحيد الذي خدش سماكة الاسطورة واسس نموذجاً فريداً يعطيه المجاز والرمزيات التي يضعها الشاعر وكأنها حبات طينية ولعل اسطورة الام حاضرة كثيراً في نصوصه واطننا سكريات عن العلاقة مع الام الاولى وهي البكرية لأنها حازت على حاضر لن يتراجع كثيراً بل يظل طاقة البدئي ولابل حضور لكن فاعليه الام وتجلياتها فوارة بشحنات المرائي وزوال صور الابناء التي اكتتهم الصروب لكن الام ظلت وحيدة لديها حصاد من الاغاني ولم تستطع على مجتمع تلتم عناصره وتكون نظام من الحنين توزعه على الاحياء والاموات عثر الباحثون على مركزيات الامومية التي قامت عليها المجتمعات الذكورية الحديثة الحقيقية ان فهم الثقافة الامومية بقيمها ومبادئها وحق الام السائد فيها هو نقطة الانطلاق لهم الالهة الام التي كانت بالنسبة لإنسان تلك العصور الخاصة بالالهة الام وربما الوحيدة كما سجل فراس السواح لم يعد لي ام تنتظرنى / ولا حمامة تنوح علي / ونوارس الرأس أفلتن غبار يتناثر فوق الوطن /

## موسيقى الالحد

## الأخوان دوبلر

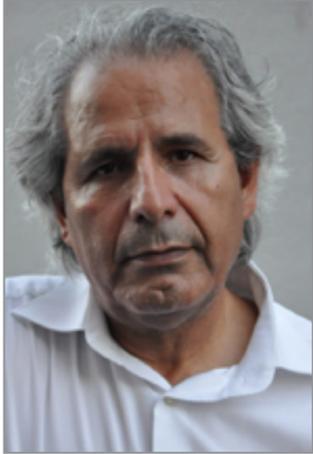
## ثائر صالح

يبدو لي أن قصة الأخوين فرانس وكارل دوبلر تختصر مرحلة من تاريخ شرقي أوروبا المعقد، الذي تميّز بالتغيّر المتواصل للحدود. فقد ولد فرانتس المتساوية (1821 – 1883)، وكارل (1825 – 1900) في مدينة ميرغ، التي تسمى ليفيف بالأوكرانية، لفوف بالبولونية والروسية. كانت المدينة جزءاً من بولندا لفترة طويلة، لكنها أصبحت من حصص بالإمبراطورية النمساوية بعد التقسيم الأول لبولندا بين النمسا وبروسيا وروسيا القيصرية في سنة 1772 (أعادوا تقاسم بولندا في 1793 و1795 حسب تغير موازين القوى). استمر هذا الحال حتى الحرب العالمية الأولى عندما تبادل في احتلالها الروس والأوكران والنمساويون قبل أن تصبح ضمن بولندا وفقاً لمعاهدة ريغا وإعادة استقلال بولندا حتى 1939 عندما احتل الألمان البلد. ثم أصبحت ضمن الاتحاد السوفيتي وفق معاهدة مولوتوف – ريبنتروب (1939)، لهذا فقد حدث أن تبذل البلد الذي تتبع إليه قرية ما من القرى عدة مرات خلال سنوات حياة



لنحتفظ في وقت لاحق ما سنسقيني من المطر وتحكي حكايات البساتين لعزلة أو لادنا نعني لموتانا / ص100//

لم يمنح الام حضورها البدئي لان ما ترتب من انهيارات وانكسارات شطبت على سرديات الام مع وظائفها التاريخية حتى رموزها الدالة عليها تلاشت وتعطل دورها في الحضور واللحظة التي يتعطل فيها الرمز ومثلما كرس كاسيرر ما قاله المفكر نيتشه عندما قال نحن رموز نسكن رموزا وغياب الام الرمزة للبدئية او الام الموضوعية ذات العلاقة بالواقع وقد رمتمه الام واضفت عليه من جماليات وتلاش كل شيء لها حتى رمزها الامومي البدئي " الحمامة " ولا حمامة تنوح علي ان ظواهر التعلل ويواقى ربع الحياة التي ابتكرتها الام وكان الابن احد معالمها وملاحها لكن الابن الباسل باق على علاقته مع الام لان الحياة لا تعني شيئاً باندثار الام او الامومة لذا هتف مرردا " لنحتفظ في وقت لاحق ما سيبثقي من المطر / وتحكي حكايات البساتين لعزلة أو لادنا / ونعني لموتانا // الحمامة رمز وعلامة صورة ذات شعرية وحضور شفاف جداً باعتبارها وسيلة دلالية معبرة عن الام البكرية التي اترضى الكائن الاول بها كألية للتفاهم بها والحوار معها وهي من اعظم مبتكرات حضارة سومر في التوجه نحو اللغة التشكيل لان العلاقة الرمز الخطوة الجبارة " التي ذهب اليها السومري بجرأة وشجاعة وتحذقت وسط التداول وتجوهرت كثيرا وازضاف اليها تطويرات جديدة تحي المدون المكتوب لحظة توظيف الطين والتعرف على النار لأنها عامل مساعد وقوي تحافظ على المكتوبات / الايقونات والتي نسج عبرها الانسان بالاقتراب من الجسد الصورة والنجاح بالتعرف على ما يريد رسمه وحصل التشاكل مع العلامة والرمز دعوة ببيضاء كالشعر اطلقها الكائن من اجل



صلاح الحمداني

تكريس الجهود للاحتفاظ بما تبقى من تساقطات المطر لان المرأة الحية بحاجة للمطر والذي هو ماء القلب هي بحاجة لتبليل جسدها وحياء حسياته لكن صلاح الحمداني يلون نحو صباح الحلم المسائي ولكن يا ترى / لماذا كانت امي تبكي كلما جاء المساء / يا ترى... / لماذا قطع الصبي زهرة في ذلك الصباح / وراح يطارد ممزقاً اجنحة فراشات الحديقة / ص147//

لن استطع نسيان صرخة امي المبحوحة وانا في صحراء واسعة موحشة شمسها كالفرن الوداحيانا بظلال منكسرة الاعشاب احرقها نار الشمس وانتظ.. اترقب دنو الغروب ومعاودة امي صرختها وهي تدعو ابي للحضور وقت المساء ما اعظم تسلس الليل وهو يستجمع

العدد (5523) السنة الحادية والعشرون – الأحد (8 تشرين الأول 2023

## قناديل

▪ لطيفه الدليمي

## أمين معلوف

## أمثلة الانتروبيا الثقافية المؤثرة

فرحت كثيراً وأنا أسمع الأخبار المتواترة عن إختيار (أمين معلوف) قائداً للأكاديمية الفرنسية العتيده لدى سنوات حياته القادمة طبقاً لقوانين الأكاديمية. سيكون من البديهي أن يفرح العرب لأن عربيا مثلهم تنوَأ و أحدا من الاعالي المهيمه في فضاءات الابد أو الثقافة أو العلم أو الفلسفة في العالم الغربي. هذا مايفعل العقل الذي يحسب إنجازات الآخرين بعضا من الاسباب التي تعلي شأنه الفردي وميزته القومية تمفلا للقول أن القراء تتباهي بجدائل ابنة عمها.. أمين معلوف عربي، نعم. وهو مسيحي مشرقي، صحيح؛ لكن ميزاته المتفردة التي اصطنعها بجده الخاص هي التي شكلت شخصيته النوعية. ليس كل العرب أو المسيحيين المشرقيين أناسا متفردين بالتاكيد. الأفضل أن نضع الامور يوما في حدودها الموصوفة بعيدا عن عمليات (الجراحة الثقافية التجمليلية) التي تتوهم إختراقا قوميا أو دينيا لجهد هو فراداني بطبيعته وبأبي التعميم الجمعي. هكذا نحن: نزيد قطافا جاهزا من غير دفع أثمان الرعاية الواجبة.

أمين معلوف كائن ثقافي متميِّز للغاية، وليس هذا غريب على العائلة (المعلوفية) التي كان لها شأن وصيت لإبتيقان في خريطة الثقافة اللبنانية والعربية. من يقرأ أعمال معلوف لن يكون صعبا عليه حسُّ تلك الخصوصية الإنسانية الكونية في كتاباته. هو يكتب برؤية إنسان كوني وإن انطلق من المحلثة الجغرافية أو التاريخية. يمكن لشخصية تاريخية معروفة بسماتها المحلية أن تستحيل على يدي معلوف إلى شخصية عالمية (أو كونية). ليون الإفريقي في نهاية المطاف يمكن أن يكون شخصا معاصرا يعيش في غابات الامازون ويسعى لتغيير واقع حاله بجهد ملحمي. ثمة العديد من نظراء (ليون الإفريقي) في عالمنا المعاصر، وبعضهم من ذوي الاصول العربية. موضوعه (الهوية Identity) هي الهاجس الاكبر لدى معلوف وأظن أن كتابه (الهويات الغائلة) يصلح للتدريس الجامعي في كل جامعات العالم في سياق تدريس الانسانيات. كذلك هي موضوعه (غرق الحضارات) وثنقي نزعات التحلل وانعدام الشعور بالمسؤولية المحلية والكونية. يبدو أننا نمارس إختارا جماعيا هذا بعض مايجي عنه معلوف في كتاباته.

فإن معلوف بكروسي رئاسة الأكاديمية الفرنسية العريقة بجهده وفكره. ليس في الامر ترتيب مؤامراتي. تحيّل بعض المسكونين بعقل الامارة أن فرنسا التي صارت تعسر أهم موقفيها الكولونيالية القديمة صارت في مسيس الحاجة لاستمالة الأطراف ذات المواريث الفرنسية، وفي سياق هذه الاستمالة حصل إختيار معلوف لرئاسة الاكاديمية الفرنسية. هذه أدعوة. الحقيقة أن حاملي لواء الدفاع عن التقاليد الفرانكوفونية العريقة اصابهم الوهن الذهني والحضاري. تبعوا ونخرهم الملل. فرنسيون كثيرون يرون اليوم أن الاكاديمية الفرنسية التي تأسست في القرن السابع عشر لم تعد تملك مسوغات وجودها، وأنها صارت محفلا لعواجز الثقافة الفرانكوفونية. تخيلوا أن خمسة من المقاعد الاربعة في الاكاديمية ظلت فارغة لم يشغلها أحد منذ وفاة أصحابها حتى اليوم. هل بعد هذا من شهادة أمر وأقسي على السياق الواهن الذي تعمل له الاكاديمية؟

أرى في واقعة إختيار معلوف لهذا المركز الفرانكوفوني الكبير مصداقا لفاعول ماأسسبه (الانتروبيا الذهنية والحضارية). منذ سنوات بعيدة وأنا أفكرُ في هذه الانتروبيا التي هي في نهاية المطاف فكرة أساسية مستمدة من الفيزياء، والأصح أنها القانون الثاني في الفيزياء الحرارية والديناميك الإحصائي. الفكرة بسيطة وتبدو بديهية كل نظام فيزيائي معزول يعمل لزيادة مستوى الانتروبيا (بمعنى العشوائية) مع الزمن. لننتبه إلى مفردة (معزول) لأنها شديدة الدلالة والاهمية. لا يمكن تقليل العشوائية أو المحافظة على مستوى العشوائية الراهنة إلا بفعل خارجي

الانتروبيا الذهنية تعمل على المستوى الفردي. عندما يمتلك الفرد قدرة على العمل الجاد والمنظم لأشواط زمنية طويلة سعيا لتحقيق غاية مصطفاة بدقة فإن مستوى الانتروبيا (العشوائية) الذهنية لديه يكون في حدوده الدنيا. وبعكس هذا عندما يعيش المرء مبتلغا من أية غاية جاذبة له ومحركة لدوافع العمل والانجاز لديه فإنه يكون حائزا على إنتروبيا ذهنية عالية العجز عن تعيين غاية ومن ثم العمل الجاد لتحقيقها هو مؤشر الانتروبيا الذهنية لدى الفرد

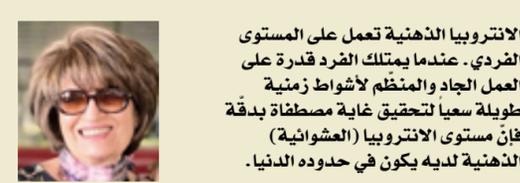
حتى لانبقى نحوم في إطار التوصيفات النظريرية دعوني أبين لكم هذه الحقيقة برواية حصلت في الواقع. قرأت مرّة عن عراقي سعى لمغادرة العراق أيام الحصار الجائر الذي فرض عليه في تسعينيات القرن الماضي. كان همّ الرجل أن يغادر العراق لأجل أن يحظى بطعام يليق بكائن آدمي. يقول الرجل أنه عندما وصل الولايات المتحدة الأمريكية راح يتناول شطائر الهيمبرغر بفارط وكأنه ينتقم من أيام جوعه العتيق. حصل مع الايام أن تناقصت شهية الرجل للشطائر حتى صار يتناولها بين يوم ويوم ثم صار يتناولها أسبوعيا، ثم إحزروا! صار صاحبنا نباتيا منظرًا لايطبق رؤية اللحوم أو نكرها أمامه!! هل ترون فواعل الانتروبيا هنا؟ عندما حضرت لفة الهمبرغر تعاطف فعل الانتروبيا ولم يسع صاحبنا لجمه بفعل قصدي معاكس. هذا المثال يصلح لأن يكون أنموذجا قياسيا لحالات كثيرة

مشال الانتروبيا الذهنية يقود لمسالات واستغفاسات دقيقة. منها مثلا: كثيرٌ من العراقيين عرفوا الغرب وقوانين الحياة فيه عن طريق البعثات الدراسية. أغلبهم أصيب بصدمة هي غير الصدمة الحضارية الكلاسيكية: كانوا يتساولون أن المناهج الدراسية في أرضن الجامعات الغربية لاتكاد تختلف عن نظيراتها في الجامعات العراقية، وأن الطلبة العراقيين ربما كانوا أكثر إنكبابا على الدراسة والمتابعة العلمية؛ لمفادا إن هذا الفارق العلمي والثقفي بين الغرب والعرب؟ ستختلف رؤاهم بالتأكيد؛ لكن المتحيص الدقيق سيكتشف لنا أن القدرة على العمل والانجاز ربما هي أعلى عند الطلبة العراقيين لأن دو افهمم أغلب من دوافع نظرائهم الغربيين: غير أن عوامل معاكسة تعمل على تثبيط عزائهم الموجهة نحو الانجاز الدقيق وبالتالي يحصل تغلظ لمنااسب الانتروبيا الذهنية لديهم عبر إشغالهم بتفاصيل جانبية قد تجعلهم في نهاية المطاف متكئشين في عوالم ضيقة تبعثر أهدافهم التي اعترموا تحقيقها في نقطة الشروع الاولى من عملهم.

قانون الانتروبيا الذهنية هذا هو ماफल فعله مع حالة أمين معلوف: رجلٌ مشرقي جاء محملا بإرث فرانكوفوني لايحمله كثير من مستوطني الاحياء الباريسية أو سكان كبرى الحواضر الفرنسية ثم استطاع هذا الفرانكوفوني المشرقي أن يترك له بصمة مؤثرة في الثقافة الفرنسية. بلغة الانتروبيا فإن معلوف نجح في حصر الانتروبيا الذهنية في حدودها الدنيا في الوقت الذي طفح فيه مكيال هذه الانتروبيا لدى سواه من الفرنسيين. الفرنسيون ليسوا عشاءا عندما يسلمون بقيادة المحفل للتناجح المرجوة منها بعيدا عن الاعتبارات القومية أو الدينية. الامر ذاته حصل مع (رييتشي سوناك) رئيس الوزارة البريطانية. كان أداء رؤساء الوزارة من البريطانيين الخصر في غاية السوء، وأحيانا في غاية الغباوة والفضائحية. عرف البريطانيون أن قانون الفعل الانتروبي يجب أن يفعل فعله؛ فقبلوا برئيس وزراء من مستعمرة بريطانية سابقة. منذ أكثر من سنة ونحن لم نسمع بفعل غبي أو فضائحي على مستوى السياسة والاقتصاد أقدم عليه سوناك، وهذه شهادة على صوابية الخيار البريطاني.

أما الانتروبيا الحضارية فلا أراها سوى حاصل تجبيع للانتروببات الفردية. أظن أن أطروحة (إبن خلدون) يمكن إعادة قراءتها طبقا لقانون الفعل الانتروبي على المستوى الحضاري (أو الجمعي) إذا شئنا القول.

الموضوع أديم وأكبر من مقالة واحدة، سأتناول تفاصيل أخرى عن الموضوع في قنديل قادم.



الانتروبيا الذهنية تعمل على المستوى الفردي . عندما يمتلك الفرد قدرة على العمل الجاد والمنظم لأشواط زمنية طويلة سعيا لتحقيق غاية مصطفاة بدقة فإن مستوى الانتروبيا (العشوائية) الذهنية لديه يكون في حدوده الدنيا.

صراح النسوة والغنيات والمخ من بعيد وانا الذي سرقت شמוש الجغرافية الطاقة في عيني ابنت انثاي من بعيد لكنها لم ترني بل رأيتها ترع يدأ مكشوفة عارية تماما هرعت نحوي ونادته بأسمي شممت رائحتك من بعيد وانا الان بين ذراعيك ضاغطا بكل ما استلبته منك الصحراء.. واطلقت صراخي من الوجد.. لكنني غيرت طوك علي مرتعشا بالحنين ولذت بك واخذت لروح الصحراء وسأقودك .تحقق فعلا -للمخفي من الصحراء التي روضت لنا التخيل وتسلسنا معاً نحو فراش ترك بلله وشممنا رائحة زنوجة رجل وامرأة فتدفقت الطاقة الكامنة من جسدينا وارتعدت الجغرافية ونحن نستمع لنداء جاء من نافذة مفتوحة بالسر لكننا اتسعت لاحتضان الصحراء وهي تردد الكلام صباح الخير يا امي / النهار يتدلى على النافذة /

صباح الخير امي / اراك تتأرجحين بصحوتك / واملك قد اوقفه الحراس الليليون / وحدها خرز سبحتك تطلق في غيمة الرواق / هل تفكرين بي حينما ينهزم الناس بلا اشيائها / اللبالي تتدافع مثل حبات سبحتك / اسيرة مدارتها وانا استر منفاي تبقين بثوبك المنقط برود الحداد وتورك الملوث بالتراث منشغلة بما يملأ ليس ببطاقة التموين ما هو شكل صباحك الان هل حملت اية سورة قبل النوم قرأت انا اتذكر ابتسامتك مع هذه الغيوم المشدودة بالحائط واتذكر ضباعي واهدائك المبللة بالغبار في لحظة وداعنا الاخير حلمي ثقيل يا امي / ص42/

# "كاتب الصمت" النرويجي يون فوسه يفوز بجائزة نوبل للأداب؟



يون فوسه

جد من جماعة الكويكرز ( جمعية الأصدقاء الدينية" )، كان ناشطا من أجل السلام ويساريا في الوقت عينه. لكن فوسه نأى بنفسه عن هذا التوجه الديني، إذ كان يصنف نفسه بأنه ملحد، ويعزف على الغيتار ضمن فرقة" كويكبغ تشير" ، قبل أن يعتنق أخيرا الإيمان الكاثوليكي في فترة متقدمة من حياته، وبالتحديد في عام 2013.

بعد تلقيه دراسات أدبية، انطلق فوسه في المجال الأدبي عام 1983 مع "أحمر، أسود" ، وهي رواية عن شباب يصفى حساباته مع الحركة التقوية. كما أن أسلوب هذه القصة الأخر بالإنسقاطات الزمنية مع جملة وجهات نظر متناوبة، استلحها لعامة الفارقة.

وقالت الأكاديمية السويدية في تعريفها عن فوسه يتكون عمله الضخم، المكتوب بلغة النينورسك (أحد الأشكال المكتوبة للغة النرويجية) والذي يغطي مجموعة واسعة من الأنواع، من عدد كبير من المسرحيات والروايات والمجموعات الشعرية والمقالات وكتب الأطفال والترجمات." أوضح رئيس لجنة جائزة نوبل الآداب أندرس أولسون، أن فوسه يتمتع بحس "إبتكاري" من خلال "قدرته على استحضار (...) أحداث البوصلة، والطريقة التي يمكن أن ينتج ذلك للمفارقة الوصول إلى تجربة أعمق."

ومثل سلفه الالامع في أدب النينورسك تاربي فيساس، يجمع فوسه في أعماله بين الروابط المحلية القوية، اللغوية والجغرافية، والتقنيات الفنية الحديثة، بحسب اللجنة. ويتشارك فوسه في أعماله، المشابهة لأعمال صامويل بيكيت، في الرؤية للتشائمة لأسلافه، بمن فيهم توماس بيرنهارد وجورج تراكل، بحسب سيرة يون فوسه التي نشرتها الأكاديمية.

وفي أحدث أعماله "Septologien" بالنسخة الأصلية)، وهي سباعية مقسمة إلى ثلاثة مجلدات، يستكشف فوسه لقاء رجل مع نسخة أخرى من نفسه لإثارة أسئلة وجودية.

وكانت آخر مرة مُنحت فيها جائزة نوبل في الأدب لنرويجي عام 1928 ، عندما فازت بها الكاتبة سيغريد أوندست، ويون فوسه هو النرويجي الرابع الذي يفوز بهذه الجائزة المرموقة.

وفي العام الماضي، ذهبت الجائزة إلى المؤلفة الفرنسية اني إرنو، عن عمل يروي تحرر امرأة ذات أصول متواضعة أصبحت أيقونة نسوية.

نشأ فوسه في بيئة قريبة من الحركة اللوثرية التقوية، مع

صدر حديثاً من دار المدى كتاب "روح عصرنا" تنويغات معرفية في عالم متشابك باقلام نخبة من العلماء والفلاسفة والكتاب مترجمة لطفة الدليمي. حيث يضم الكتاب منتخبات من مواد مترجمة لنخبة من العلماء مثل (الفيزيائيين الحاصلين على نوبل فرانك ويلتشيك وموراي غيلمان) والفلاسفة مثل (إدغار موران) وعلماء الاقتصاد مثل (فرانزيسكو بولديزوني) ومطوري الأعمال الكبرى الشركات مثل (بيل غيتس) فضلاً عن موضوعات انثروبولوجية وفلسفية متنوعة. تقول المترجمة في مقدمة الكتاب: "كتابي هذا محاولة في الكشف عن الجمال الكامن في الأنساق المعرفية التي تثرى الحياة".



تعودت منذ أن بدأت في كتابة العمود الثامن، أن أبحث لكم عن المثير والغريب في بلاد النهرين، ورغم أن معظم العراقيين يعيشون في عصر الجائبة، ولكن أحاول أن لا أحاصرهم بأخبار الدولار الذي يفتتح به سراق الوطن حصراً، ولا بصرخة النائية عالية نضيف وهي تقول "إلى هنا وكافي"، كما أنني أجد أيضاً من أن أشغلكم بحكايات السيدة حنان الفتلاوي ويحدثنا عن أموال البلد الضائعة والتنمية التي تم إجهادها، رغم أن السيدة النائية للأسف تنسى في زحمة البحث عن أخبار وزارة الاتصالات أنها كانت خلال ثمانين سنوات عجاف، تبشر كل يوم بالخير الذي ينعم به العراق وبالتمنية الطافحة، وببغداد التي ستفوق على سنغافورة.

وأعود بكم للعجائب، فقد طالب النائب السابق ليث الدليمي جماهيره بالتظاهر ضد رئيس مجلس النواب محمد الطوبوسي، واشترط السياسي الكومبيدي أن تتظاهر جموع "جماهيره الغفيرة من غير هدم، وأتمنى أن لا يسخر مني البعض، فالسياسي الهام يريد من العالم أن يتضامن معه وأفضل طريقة للتضامن حسب قوله: "التظاهر، بدون ارتداء الملابس، لأن الخروج بهذه الطريقة سيلفت أنظار العالم الإسلامي والعربي، ويقف معكم". يتوقف المواطن العراقي حديث السيدة الفتلاوي وهي تستجوب وزيرة الاتصالات عن همة النائبة في بعض قضايا الاستجواب وصنفتها أمام ملفات فساد كبيرة حدثت خلال السنوات الماضية، وعن الموازاة التجارية أيام حكومة دولة القانون وماذا صرف منها على الشعب، وماذا نهب وهرب خارج البلاد، في ذلك الوقت كان صوت الفتلاوي يصدح باناشيد النصر.

هل نستطيع أنا وأنت عزيزي القارئ، أن نسأل النائبة حنان الفتلاوي: عن الانتقائية في ملف الاستجوابات؟ مجرد سؤال بريء ووجهه الله، لأنني أعرف حتماً أن قبعة السيدة الفتلاوي السياسية، أهم بكثير وهذا ما أخبرنا به العلامة عباس العزاوي حين كتب: "تعودنا من المكثورة حنان الفتلاوي الدفاع عن المصالح السياسية الشعبية في النظام السياسي أما أن تتحول للدفاع عن شركات ومؤسسات فهذا مستغرب جداً"، لا يهم أن تستجوب النائبة وزيرا سنياً أو كردياً، لكن كيف لها جسب نظرية العزاوي أن تستجوب وزيرة شيعية ومن جماعتنا !!!

منذ أن ترك السيد نوري المالكي كرسي رئاسة الوزراء، والسيدة حنان الفتلاوي، تبكي حال العراق الذي نهب، وكنا قد عشنا مع السيدة النائبة فاصلاً من المناحة والطمع على الخدود على حال العراق، لكنها صمدت لمدة ثمانين سنوات على نهب أموال العراق، لأن الصمت كان مدفوعاً، ومقالات ومناقشات وأموال سائلة بالدولار حصراً، عندما يتقدم مواطن طلب وظيفة بسبطة، سيطلب منه أن يمدأ استمارة عن عائلته وخبرته ومؤهلاته، وسيرته، لكننا في اختيار نائب مثل ليث الدليمي ومع العشرات، لا نسال عن الكفاءة والنزاهة وإنما نشغلنا نظرية "من غير هدم".



انه فتح لنا مغاليل ما نجعله عن الحياة العامة،" مبينا انها "دخلت مدرسة تطبيقات البنات النموذجية والتحققت عام 1939 بالاعدادية المركزية للبنات ودخلت كلية الطب عام 1941، كانت مشاركتها الاولى في حركة مايس رغم عدم معرفتها بالصراعات وكان دافعها وطني وقادت حملة تبرعات لدعم الجيش العراقي والمقاومة الوطنية".

واضاف، ان "الدليمي التقت بالزعيم عبد الكريم قاسم بعد تشكيل رابطة المرأة وتحولها من العمل السري الى العلن، وطالبته بضرورة ان تشارك المرأة العراقية في فرق المقاومة الشعبية وبدأت تطوف مع مجموعة من النساء للتعريف بثورة 14 تموز وتعرّيز مفاهيمها، وفي وقت لاحق التقت عبد الكريم قاسم وطالبته بضرورة بعث الحياة الديمقراطية واجازة الصحف ونقلت اليه مطالب تعبر عن حقوق المرأة العراقية، وتمكنت ان تحقق بعض الانجازات ومن اهمها قانون 42 الخاص بتنظيم المؤسسة الاجتماعية وقانون رقم 54 الذي هو قانون البغاء لإبعاد النساء عن هذه المهنة المذلة".

عبد الله البستاني قال انه "بوصفي مؤرخاً اجد ان هناك سيدتين لعبتا دوراً بارزاً في تاريخنا المعاصر، اولهما نزيهة الدليمي، ففي فترة ولادتها كان هناك حراك فكري في العراق وقد اثر بها وتمكنت منذ صباها ان تأخذ ادوار اجتماعية كبيرة وكانت في ايام الجامعة تزور اهورا العمارة لتعالج الفقراء وهذا الدور كان مؤثراً".

واضاف، ان "دورها الذي خلدنا كان في قانون الاحوال الشخصية اذ كان وهو الانجاز الاروع في حياتها كونه واحد من القوانين التقدمية الذي خلق اعداء كثيرين لها وللثورة 14 تموز وتم تهديدها هي وعائلتها في ذلك الوقت، وهو تنويح لنضال المرأة العراقية".

بتوحيد الحركة النسوية العراقية مع الكردستانية ايضاً. وتابعت مرونكل، بانها "كانت لها اصدارات قليلة لكنها تهتم بالجانب النسوي وتجارب المرأة العراقية العربية والبرية ونجحت بإيصال معاناة المرأة العراقية الى العالم وتمكنت من ايقاف قرار بإعدام ثلاث نساء عراقيات والإفراج عن العديد منهن في المعتقلات، لافتة الى ان "الدليمي



انذاك حين عرفت انها عضوة في الحزب الشيوعي العراقي وجهت لها عقوبة بعدم جعلها تستقر في محافظة واحدة وكانت ضارة ناعمة، إذ استطاعت الراحلة التعرف على واقع المرأة في المحافظات والقرى والارياف وساهمت ونجحت



□ بسام عبد الرزاق

استذكر بيت المدى في شارع المتنبى، أمس الاول الجمعة، رائدة من رائدات الحركة النسوية الناشطة والوزيرة الاولى في العراق والمنطقة الراحلة "نزيهة الدليمي"، بمناسبة مئويةها، حضر فيها جمع من زميلات الراحلة في النشاط النسوي فضلاً عن مساهمات اغنت تجربة الراحلة الاجتماعية والسياسية.

في مستهل الجلسة التي ادارها الباحث، رفعت عبد الرزاق، استعرض حياة الراحلة نزيهة الدليمي والمحطات التي عاشتها منذ صباها مروراً بدورها الاجتماعي والسياسي ومساهماتها في الحركة النسوية والوطنية.

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، رائد فهمي، قال في مداخلة، ان "الحديث عن نزيهة الدليمي يطول، فهي رائدة من رائدات الحركة النسوية ومارست وهدت لها مسؤوليات تنفيذية كأول وزيرة للعراق وتحصل انسانية ويشهد لها من عايشها، مبينا ان "الحديث عن نزيهة الدليمي حديث شامل يمثل بالحركة الوطنية والنسوية وجملة من القضايا المترابطة التي توفر مساحة ذات طابع مجتمعي ببعديها التاريخي والحاضر".

واضاف، ان "الدليمي بقيت حتى اخر ايامها ملتصقة بالعراق والحركة الوطنية وتتابع بشكل دقيق وهي خارج العراق على فراش المرض، وهذا الامر اشعرها بالم كونها قدمت ما قدمت للعراق ويضربها الظرف ان تكون خارج العراق ولم تستطع المجيء بسبب وضعها الصحي" واشار الى ان "الكل يعرف ما يشع عنها من اهتمام بالآخرين وهي صفة انعكست في نضالها الوطني والديمقراطي ولا تعرف الانانية والبحث عن الامتيازات".

وتابع فهمي، انه في الذكرى المؤمية ومع دورها الكبير وهو جزء من التاريخ العراقي الحديث، فهل كانت مقصورة على لون سياسي وتيار سياسي معين، ام تاريخ العراق، وهذا يعيدنا الى قضية رئيسية وخاصة في قراءة التاريخ المعاصر،



والحظنا ان شخصيات مثل نزيهة الدليمي ساهمو بترسيخ مفاهيم الوطنية قولاً وممارسة وجذبوا الناس الى العمل الوطني، لافتاً الى انه "يقترض بالدولة العراقية اليوم ان تحتفي بمثل هذه الشخصيات، والاحتراف بها هو ترسيخ للإجماع الوطني والمشتريات التي ينبغي ان يعتز بها كل عراقي بغض النظر عن ان يقترب او يبتعد معها لأنها شخصية معطاءة قدمت ما قدمت".



وبين ان "الحكومة لم تف بوعودها وكان هناك قرار منذ سنوات بان يكون هناك تمثال وشارع يسمى باسم الراحلة نزيهة الدليمي ومن هذا الغنبر نجدت الطلب هذا وهي تستحق هذا التكريم".

القاصة والناشطة النسوية سافرة جميل حافظ تحدثت عن علاقتها بالراحلة نزيهة الدليمي وتضحياتها من اجل المرأة العراقية، مبينة انها "تعرفت على نزيهة الدليمي وانا في السجن ولم اكن وقتها في رابطة المرأة وحين خرجت من السجن بحثت عن الرابطات وبدأت بالعمل معهن، والتقيت بها لأول مرة وعلنا معا والكثير من الرابطات العنيدات اللواتي عملن على أنشطة متنوعة".

واشارت الى ان "تعيينها اول وزيرة في العراق والمنطقة اصبح مصدر فرح لجميع النساء وللشعب العراقي".

من جانبها قالت رئيسة رابطة المرأة العراقية، شميران مرونكل، ان "الدليمي ومن خلال رابطة المرأة العراقية ربطت العمل السياسي والمدني والانساني الذي ولد حراكاً نسائياً مميزاً، وهي من رائدات لإطلاق حملات محو الامية وكانت تسعى لمحوها بين النساء فضلاً عن حملات التوعية الصحية".

واضافت، ان "الحكومة العراقية

# الأول من نوعه.. أربيل تحتضن مهرجان الطهاة

□ المدى / خالد محمد

واسعا، وأصبحت اغلب الدول تسعى للمشاركة في المهرجان "مشيرا الى ان المشاركين انهضوا بمستوى المهرجان حيث كان التجهيز بمستوى عال من كل النواحي".

ويؤكد يورام، ان هناك خطا لإقامة مهرجان اخر في السنوات القادمة، فالنسخة القادمة ستكون في العاصمة بغداد، ومن بعدها بقية المحافظات الأخرى، وبشكل تأكيد ستكون لنا جولات في كل المحافظات العراقية".



من شيكاغو فقد أوضح ل(المدى)، ان "هذا المهرجان مهم جدا، وهدفه ان تقول للعالم اجمع باننا موجودين، والعراق بخير، فالشباب عملوا بكل جد وأصبح للمهرجان صدى

بهكذا مستوى عال في العراق، لذلك استطعنا ان نضع روحنا وشبابنا في الطريق الصحيح في جوانب الطهي".



اما الشيف سمرم يورام وهو مشارك خلالها سوف يتم تسليط الضوء عليهم ودعوتهم، فقد فاز اغلب الشباب بالجوائز وعقدوا اتفاقيات مع جمعيات كبيرة، والحكام ذكروا باننا لم نكن متوقعين وجود هكذا شيفات

واجب علينا نحن كشيفات أقدم، ونجعل الطهاة القادمين بمصاف الدول الأجنبية، فقد كان العالم في السابق محدودا، ولكن الان توجد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن الذين يعتبرون الاقدم في البلد، وأيضا جهود حكومة الإقليم التي كانت حاضرة، والذين قدموا لنا دعما كبيرا، فقد كانت المشاركة في المهرجان من جميع دول العالم، فهناك من اتي من تونس والجزائر وتركيا واسبانيا، حيث تركنا انطبعا جميلا حول مستوى المهرجان والمستوى التنظيمي، وطلبوا منا تكرار التجربة، وبالتأكيد سوف تتكرر في العام المقبل، لتستمر للسنوات القادمة".

يضيف الشيف حافظ "اهدافنا ان نخلق ارضا خصبة للأجيال القادمة، والطباخين الجدد، ونحن نعتبره

بمشاركة محلية وعربية وعالمية، أقيم في أربيل مهرجان خاص بالطهي والاكلات وهو المهرجان الأول من نوعه، قدم فيه أنواع من الاطباق بوصفات مميزة وقد حقق نتائج جيدة بصدى واسع.